جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

العنوان:

التنشئة الأسرية وعلاقتها بإدمان مو اقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين

(دراسة ميدانية بثانويتين بمدينة المدية)

مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر الأكاديمي في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبتين:

- سيدي موسى منى
- مناصري شيماء

تحت إشراف الأستاذ:

د/عادل بضياف

أعضاء لجنة المناقشة

أ. ياسمين باشا	جامعة المدية	رئيسا
أ. عادل بضياف	جامعة المدية	مشرفا مقررا
أ. عيسى رمانة	جامعة المدية	مناقشا

السنة الجامعية:2022 / 2023م


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

يقول الله تعالى في محكم تنزيله: **بسم الله الرحمان الرحيم {رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عباد الصالحين" صدق الله العظيم"} سورة النحل الآية -19-**

لك الحمد ربي حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت، لك الحمد حمدا كثيرا طيبا، الحمد لله سبحانه وتعالى حمدا كثيرا على ما وهبنا من نعم وعلى رأسها العقل.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى الأستاذ الدكتور المشرف على عملنا "**عادل بضياف**" على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في اثراء موضوع دراستنا.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ والأخصائي النفسي في المركز الجهوي محمد غربي الأستاذ "**قوجيل رضوان**" على كل ما قدمه لنا من تسهيلات وتوجيهات ومعلومات قيمة.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل "**رمانة عيسى**" على توجيهاته القيمة

كما يسعنا أن نتقدم بوافر الجزيل والشكر إلى كل من ساندنا من قريب أو بعيد طيلة المشوار الجامعي. نخص بشكرنا للأستاذة الأفاضل والمحترمين الذين لم يبخلوا علينا بإرشاداتهم وبتوجيهاتهم ونخص بالذكر الأستاذة الكريمة "**زهرة حميدة**" على نصائحها وارشاداتها القيمة.

كما نتقدم بالشكر الخالص لجميع أساتذة علم النفس العيادي.

والحمد لله حمداً مباركا.

الإهداء

الحمد لله الذي أكرم عبده واصطفاه بالعقل وجعل منه خليفة في الأرض، فبفضله وحده جعلني أتمم وتحقق هدفي.

أهدي ثمرة نجاحي إلى من سهرت وربت وحملت من أجلي ...إلى من طيبة قلبها تفوق الخيال ...امي غالية ..."حميدة"

الى من كلله الله الهبة والعطاء ومن علمني العطاء من أحمل اسمه بكل افتخار ارجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا حان قطفها بعد طول انتظار ..."ابي سندي وعزتي"

الى من كبرت بينهم واتقاسم معهم الحب والافراح إلى اخواتي ..."يوسف، وبدر الدين وزوجته سناء" ...والى آخر العنقود ..."عبد الباسط"

وأغلى واحن ما أملك نصفي الثاني وتوأم روحي، اميرتي ووحيدتي اختي "رقية"

والى أختي وبنت عمي... "أنفال"

الى كل عائلتي سيدي موسى من "الأم والأب"

الى من ساندني وتقاسم معي أعباء هذا العمل وكان معي خطوة بخطوة بجانبي إلى "زوجي أحمد"

والى كل عائلة زوجي بن رقية ..."ماما صبيحة" و"بابا مصطفى"، عبد المجيد، وعبد الرزاق

الى روح جدتي الغالية التي فارقت حياة ولكن لم تفارق قلبي وعقلي ..."ماما رقية" وجدي "بابا رابح" رحمهم الله

الى صديقتي ورفيقتي وأختي التي لم تلدها أمي ومن شاركتني هذا العمل "شيماء"

واخص بالشكر والامتنان إلى الأستاذ رمانة عيسى" فلم يبخل عني بشي فلجهوده دورا بارزا في هذا البحث

أهديها إلى كل صديقاتي شيماء، سلمى وأميرة شهد، مريم وابنها ليث، صحر، هالة، والى كل أساتذتي في مختلف اطواري دراسية.

منى

اهداء

أحمد الله عز وجل الذي وفقني لإتمام هذا البحث الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه

إلى التي كان دعاؤها سر نجاحي، وحنانها بلسم جراحي... إلى التي رعتني حق الرعاية، إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني إلى أغلى الحبايب "**أمـــي الغالية**" حفظها الله ورعاها.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار..." **أبـــــي حبيبي**" أطال الله في عمره.

وإلى من كانت كياني الذي لا يهتز ولا يتزعزع وحافزي في النجاح ومن تفطر قلبي لغيابها إلى ديار الغربة...أمي الثانية "**عمتي العزيزة** " حفظها الله.

وإلى من أبصرت عيناي على وجودهم إخوتي... "**أحمد**" و "**سليمان**"... إلى أختي قرة عيني ووحيدتي حبيبتي "**آية**".

والى خالتي الحبيبة في ديار الغربة...وأولادها "فرح، طارق".

إلى روح "**جدتي الغالية**"...رحمها الله وأسكنها فسيح جناته.

الى من ستجمعني بهم أيامي القادمة على خير وفي فرح ان شاء الله.

الى صديقتي توأم روحي ورفيقة دربي وهي أختي التي أنجبتها لي الدنيا والتي شاركتني هذا البحث..."**منى**".

الى جميع اساتذتي الكرام الذين رافقوني في مسيرتي الدراسية.

شيماء

ملخص الدراسة:

هدف البحث الحالي والمعنون بـ: **التنشئة الاسرية وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين**. الى المقارنة بين أساليب التنشئة الأسرية السائدة بدرجة ارتباطها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تبنت الباحثتان المنهج الوصفي في طابعه المقارن لتناول هذا الموضوع، ولغرض جمع البيانات تم تطبيق مقياس التنشئة الأسرية صمم من طرف الباحثان صالح مهدي صالح والازهار ماجد الربيعي، ومقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي (رمانة 2016)، ذلك بعد إعادة التحقق من صلاحيتهما على عينة قوامها (100) مراهق، (50) ذكر من ثانوية نورالدين زرواق، و(50) إناث من ثانوية خديجة بن رويسي، كما اعتمدنا على برنامج الحزمة للعلوم الاجتماعية (SPSS) في التعامل الاحصائي مع بيانات البحث للتحقق من صحة الفرضيات.

توصلنا في النهاية الى النتائج التالية:

- توجد فروق في درجات إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية من وجهة نظره.
- أسلوب التنشئة الديمقراطي هو الأسلوب الغالب لدى المراهقين من وجهة نظرهم.
- يبدي المراهق درجات مرتفعة من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية:

التنشئة الأسرية، ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، المراهقة.

Study abstract:

Current survey objective: Family upbringing and the adolescent social media addiction. To compare the prevailing family upbringing methods with the degree of their association with addiction to social networking sites.

The two researchers adopted the descriptive approach in its comparative nature to address this issue. For the purpose of data collection, the family upbringing scale was implemented by researchers Saleah Mahdi Salah and AlAzhar Madjid AlRabie, and the social media addiction scale (Rummana 2016), after their validity was reverified on a sample of 100 teenagers, 50 males from Noureddine Zerouak High School, and 50 females from Khadidja Ben Rouissi High School.

We also relied on the social sciences package program (SPSS) to use the research data to validate hypotheses.

We finally came up with the following findings:

- Differences in teen addiction scores exist on social media depending on how the teenager is raised.

- Democratic upbringing is the dominant technique in adolescents from their point of view.

- Teens show high levels of social media addiction.

Key words:

Family upbringing, social media addiction, adolescent

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
شكر وتقدير	/
إهداء	/
ملخص باللغة العربية	/
ملخص بالإنجليزية	/
فهرس المحتويات	/
مقدمة	2ـــ4
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	7
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهداف الدراسة	10
4. أهمية الدراسة	10
5. التحديد الاجرائي للمفاهيم	11
6. الدراسات السابقة	12
7. التعقيب على الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني: التنشئة الأسرية	
تمهيد	21
1. مفهوم التنشئة الأسرية	22
2. مراحل التنشئة الأسرية	23
3. خصائص التنشئة الأسرية	25
4. أهداف التنشئة الأسرية	26
5. أساليب التنشئة الأسرية	27
6. المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية	29
7. النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية	31

8. أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها على المراهق	**35**
خلاصة	**37**
الفصل الثالث: ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد	**39**
أولا: مواقع التواصل الاجتماعي	**40**
1. تعريف مواقع التواصل الاجتماعي	**40**
2. نشاه مواقع التواصل الاجتماعي	**40**
3. مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً	**41**
4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	**42**
5. تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية	**43**
ثانيا: إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	**45**
1. تعريف الادمان	**45**
2. تعريف ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	**45**
3. أسباب إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	**46**
4. الآثار النفسية لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي على المراهق	**46**
5. علاج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	**47**
خلاصة	**48**
الفصل الرابع: المراهقة	
تمهيد	**50**
1. تعريف المراهقة	**51**
2. مراحل المراهقة	**52**
3. أهم حاجات المراهق	**53**
4. أشكال المراهقة	**55**
5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	**56**
6. الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة	**59**
7. المراهقة في المجتمع الجزائري	**63**

خلاصة	**65**
الجانب الميداني	
الفصل الخامس: التطبيقات الميدانية للدراسة	
تمهيد	**68**
1. منهج الدراسة	**69**
2. الدراسة الاستطلاعية	**69**
1.2. تعريف الدراسة الاستطلاعية	**70**
2.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية	**70**
3.2.عينة الدراسة الاستطلاعية	**70**
3. الدراسة الأساسية	**70**
1.3. مجتمع الدراسة	**70**
2.3. عينة الدراسة	**70**
3.3. أدوات الدراسة	**71**
4.3. الأساليب الإحصائية	**76**
خلاصة	**77**
الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة	
1. عرض نتائج الفرضية الأولى للدراسة	**79**
2. عرض نتائج الفرضية الثانية للدراسة	**81**
3. عرض نتائج الفرضية الثالثة للدراسة	**82**
4. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	**83**
1.4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الاولى	**83**
2.4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	**84**
3.4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	**85**
5. استنتاج عام	**87**
6. خاتمة	**89**
7. مقترحات	**90**

قائمة المصادر والمراجع	**91**
الملاحق	/

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمؤسسة الانتماء	**71**
2	ثبات مقياس التنشئة الأسرية عن طريق التجزئة النصفية	**72**
3	معامل الارتباط بيرسون بين مقياس التنشئة الأسرية ومقياس مقحوت كمحك خارجي	**73**
4	قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	**74**
5	قيمة معامل ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية	**75**
6	يبين ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له	**75**
7	نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط درجة إدمان المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير أساليب التنشئة الأسرية لآبائهم	**79**
8	قيم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات	**80**
9	قيمة اختبار كا2 χ تربيع لدلالة الفروق بين أساليب التنشئة الأسرية	**81**
10	نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي	**83**

قائمة الأشكال والرسوم البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	أعمدة بيانية لتكرارات أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة	**82**

فهرس الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
1	تسهيل المهمة لدخول اجراء البحث	97
2	المعالجات الإحصائية للتحقق من الفرضيات	98
3	مقياس التنشئة الأسرية	101
4	مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي	108

مقدمة

مقدمة:

المراهقة مرحلة من مراحل النمو التي يمر بها الفرد والتي تعد نقطة تحول هامة في مجال التنشئة الاسرية والاجتماعية، ولعل حساسية هذه المرحلة تكمن في التغّيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ومن ضمنها التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية، وهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية والعقلية، وتأخذ صفات المراهق في الظهور وتستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد، حيث يباشر دوره في الحياة العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة.

ويترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق، فيشتد اهتمامه بمظهره وصحة جسمه ورشاقته ومحاولة جذب انتباه الآخرين إليه، أما النمو العقلي للمراهق فيتضمن التغيير في القدرات العقلية العامة والخاصة وصولا إلى مرحلة الاستعداد الوظيفي المتكامل، وأهم ما يميز النمو العقلي في هذه المرحلة هو نمو القدرات والمواهب، كما تمتاز بتطور على صعيد الآراء والمواقف. ويمر المراهق بمرحلة نمو الانفعالات حتى يصل إلى مرحلة الرشد التي تتزن وتنضبط فيها انفعالاته. إذ يحاول أن يحقق استقلاليته ويبدأ بالسعي للحصول على شخصية متميزة واعتماده على نفسه وهذا ما ينمي فيه حب الاطلاع واكتشاف كل ما هو جديد وخاصة مع التطور التكنولوجي الحاصل حيث نعيش اليوم انفجارا معلوماتيا رهيبا وهذا في ظل تطور وانتشار استخدام الإنترنت في العالم مما أدى إلى تشكيل أنماط جديدة في حياة الأفراد.

فأصبح العالم اليوم يواجه العديد من التطورات المختلفة التي لها الأثر الكبير على المجتمع بصورة عامة وعلى المراهقين بشكل خاص، ومن أهم هذه التطورات ظهور مواقع التواصل الاجتماعية والتي انتشرت بسرعة كبيرة في الآونة الأخيرة فهي مواقع تستخدم للتواصل ومن أشهرها الفيسبوك، تويتر، انستغرام...وغيرها. فهي حظيت هذه الأخيرة دورا كبير في جذب المستخدمين عليها والسيطرة على النظم التواصلية بدرجة لافتة النظر، إلى أن كثرة استخدام هذه المواقع يقود إلى ظهور مشكلات تأثر على الصحة النفسية لديهم، وتضع مستخدميها تحث المجهر لدرجة عدم السيطرة على أنفسهم وتجعلهم مدمنين بصورة مثالية في هذا العالم الافتراضي، وفتح الطرق لكافة المجتمعات في جميع أنحاء العالم وجعل العلاقات الاجتماعية والأسرية تتوسع بطريقة غير مباشرة، بحيث سهل عليهم مهمة التواصل

والتعارف وتبادل الأفكار والمعلومات وأضـــحى من أهم وأفضـــل المواقع نظرا لخدماتهم اللامتناهية. وبالتالي أصبحت اليوم بمثابة أسرة ثانية لكل الأفراد بصفة عامة والمراهقين بصفة خاصة، مما أثر على سلوكياتهم وعلى تنشئتهم الأسرية.

وتعتبر الأسرة من أهم الأوساط التي تمارس فيها عملية التنشئة، والتي تهدف إلى بناء شخصية الأفراد إذ أنها من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني وهي أول مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية كما أنها تعد أهم مؤسسة في المجتمع فهي تحمل مسؤولية كبيرة اتجاه المجتمع باعتبارها أول مجال تربوي يتواجد فيه الطفل ويتفاعل معه، ففيها ينال مقومات نموه العقلي والجسمي والصحي ومنها يكتسب عاداته وتقاليده وقيمه ويتعلم التعاون والتضحية والوفاء والصدق والعطف على الآخرين واحترامهم وتحمل المسؤولية و اشباع حاجاته الأساسية، كما تبدأ منها أول خطوات الطفل للاتصال بالعالم المحيط به وتكوين الخبرات التي تعينه على التفاعل مع بيئته المادية و الاجتماعية، و لكن في الوقت الحالي أصبحت الاسرة تواجه الكثير من الصعوبات الكبيرة في تربية أبنائها و تنشئتهم في ظل التطور العلمي و التكنولوجي المذهل الذي فرض نفسه في الواقع المعيشي للأفراد بحيث حدثت تحولات كبيرة على مجريات الحياة اليومية و غيرت المفاهيم والأدوار المجتمعة وصارت منافسة للأسرة في تنشئة أبنائها، وبالتالي أصبحت لمواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها مكانة هامة وأصبحت أيضا تلعب دورا كبيرا في حياة الأفراد وخصوصا المراهقين ، بحيث وجدوا انفسهم ينشئون و يعيشون في بيئة اتصالية بديلة عن الأسرة وفرت لهم كل متطلباتهم واحتياجاتهم من خلال تطبيقاتها التي تعتبر عالم افتراضي أتاح لهم الارتباط والتواصل وتكوين صداقات جديدة عن طريقها دون التنقل، من هنا صار المراهق يقضي وقتا طويلا أمام شاشة الهاتف أو الكمبيوتر دون أن يشعر بذلك وبالتالي إدمان المراهق على هذه المواقع يمكن أن يؤثر على وظائف الأسرة في تربية وتنشئة أبنائهم تنشئة سليمة.

سنتطرق في دراستنا لموضوع: "**التنشئة الاسرية وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين**" ودراستنا تعد دراسة ميدانية لفئة المراهقين كونها أكثر مرحلة حساسة وهو ما دفعنا لتناول هذا الموضوع للمساهمة ولو بقدر بسيط في إلقاء الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالتنشئة الاسرية.

يضم البحث الحالي خمس فصول، بحيث يدرس الفصل الأول بتقديم موضوع البحث من خلال عرض مشكلة البحث وفرضيات البحث إضافة لأهميتها وأهدافها وكذا تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيراتها

والدراسات السابقة والتعليق عليها. الفصل الثاني شمل التنشئة الأسرية، تعريفها، مراحلها، خصائصها، أهدافها، أهم أساليبها، المستويات المؤثرة فيها، نظرياتها، أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها على المراهق. الفصل الثالث شمل جزئين، الجزء الأول يحتوي: على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، المواقع الأكثر استعمالاً، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية.

أما الجزء الثاني يحتوي: على ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، تعريف الإدمان، تعريف ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، أسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، الآثار النفسية للإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، علاج ادمان مواقع التواصل الاجتماعي. أما الفصل الرابع شمل تعريف المراهقة، مراحل المراهقة، أهم حاجات المراهق، أشكال المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة، المراهقة في المجتمع الجزائري.

أما الجانب التطبيقي يتضمن فصلين، الفصل الخامس يتمحور حول الإجراءات المنهجية للدراسة وضم عنصرين، احتوى الدراسة الاستطلاعية بما فيها من تعريف وأهداف وعينة الدراسة الاستطلاعية. أما العنصر الثاني احتوى الدراسة الأساسية بما فيها من مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أدوات الدراسة، والأساليب الإحصائية.

الفصل السادس يتضمن عرض ومناقشة وتفسير النتائج، بحيث ناقشنا فرضيات البحث وفقا للإطار النظري والدراسات السابقة. ثم ختمنا دراستنا ببعض الاقتراحات، إلى جانب خاتمة البحث وقائمة المراجع المعتمدة والملاحق.

الـجـانـب الـنـظـري

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة

تعتبر الأسرة النواة الاساسية المحيطة بالفرد والمكونة لشخصيته وأيضا لتحديد أنماطه وسلوكياته، وتزوده بالمعرفة والمهارات والخبرة الاجتماعية اللازمة لاستمراره والتأقلم داخلها، وتلعب دورا مهما للغاية في السماح له بالتعامل مع مواقف الحياة الخارجية المختلفة.

فبالرغم من الثروات المادية والبشرية التي تزخر بها بلادنا إلا أننا لانزال نعد من الدول النامية والمستهلكة، والتي يفتقر فيها العامل البشري وخاصة الشباب إلى روح الإبداع والابتكار والتنافس في مناخ شريف. وهذا يدل على أن التقدم والازدهار لا يقتصر على الجانب المادي وحده، بل إن إعداد الأفراد وتنشئتهم للمستقبل يعد العامل الأبرز. وهذا ما اهتمت به الكثير من الدول المتقدمة والتي لا تملك الكثير من الثروات الطبيعة فقد ركزت على إنشاء ثروتها البشرية وعدادهم منذ حداثة سنهم على قيم العمل والإنجاز، وتشجيع القدرات والطاقات الفردية. وتطويرها عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة فهي البيئة الأولى للطفل والتي بسبق تأثيرها تأثير أي من العوامل الأخرى. **(جعفر صباح، 2015، ص05)**.

تساهم الأسرة في عملية إعداد الشخص باختلاف عمره خصوصا المراهقين للحياة الاجتماعية، وليتماشى مع ظروفه، والتي تشكل هي الأخرى افكاره وميولاته ووجهات نظره حول ما يحدث حوله في مراحل مختلفة من حياته. وتلعب الأسرة دورا مهما في صقل شخصية المراهق وأيضا تساعده على اكتساب مهارات وخصائص مهمة تجعله يستطيع أن يتأقلم مع ما يحدث حوله، وتوفر له أساسا لبناء شخصيته، يتعلم منها كيف يرى نفسه، وكيف يتعامل مع المشاكل التي يواجهها، وكيف يتعامل مع الأشخاص من حوله.

من خلال التنشئة الأسرية، يتفهم الطفل عادات مجتمعه، وهي عملية تكوين المعايير الأفراد ومهاراتهم ودوافعهم ومواقفهم وسلوكياتهم لتتوافق مع تلك التي يراها المجتمع مرغوبة موصى به لدوره الحالي أو المستقبلي في المجتمع **(العتيبي،2000، ص25)**.

إلى جانب ذلك، الأسرة هي وسيلة تستخدم لتحقيق الدافع الطبيعي والاجتماعي للفرد. هي التي تزوده بالدروس الأولى من الحياة، وتطور العلاقات، والتي يتعلم منها أساليب السلوك الاجتماعي، ويدرك الروابط والعلاقات والمفاهيم من خلالها يحصل أيضا على أهم احتياجاته النفسية والاجتماعية، الخطأ والصواب،

الخير والقبيح، ما يفعله، ما يجب أن يتجنبه، يتلقى الدروس الأولى من الاستقلال، الحب، الكراهية، التعاون، احترام الآخرين، والتي يتلقى منها التشجيع والرغبة في التعلم، كما يعطي أمثلة بها لمحاكاتها في حياته.

حيث ان التطور الكبير والرهيب لمواقع التواصل الاجتماعي كالفايسبوك، والتويتر، والانستغرام، واليوتيوب في الوقت الراهن والتي انتشرت انتشارا واسعا في مختلف الاوساط وكافة المستويات العمرية خاصة فئة المراهقين بل باتت جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية والاجتماعية لمستخدميها، لما اتاحته من خيارات واسعة ومتنوعة لإشباع رغباتهم وتحقيق حاجاتهم المختلفة مثل الترفيه والترويح عن النفس، إنشاء صداقات مختلفة، الإجابة بما يحدث حوله في العالم.

حيث سلطت وسائل التواصل الاجتماعي الضوء على عصر جديد من عصور الاتصال والتفاعل بين الناس وذلك لوفرة المعلومات والبيانات الموجودة داخلها، وكذلك لكونها عنصرا مهما شجع على زيادة التفاعل الاجتماعي بين الاشخاص وتكون روابط مهمة معهم والتي تخصصت فيها وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن من جانب اخر نرى أن هناك العديد من المخاوف والاثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي كالتأثير الجسدي والنفسي والاجتماعي الذي قد أصبح حد الادمان والانتحار خصوصا على المراهقين الذين يمثلون الشريحة الاكثر استخداما لها.

فالتأثير الكبير والذي يصعب إلى حد المرض الذي تسببه وسائل التواصل الاجتماعي له عامل كبير في تدهور الصحة النفسية والجسمية للمراهق وعلاقاتهم الاجتماعية ومستوى التواصل مع الاخرين والتي تصل إلى حد التأثير في تواصله مع اسرته والتي تجعل منه قابلا للانعزال والجلوس لساعات طويلة امام شاشة الهاتف او الحاسوب.

وقد أكدت **دراسة هالة حجاجي، عبد الرحمان حسين (2016)** بعنوان "التنشئة الاسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي"، وهدفت هذه الدراسة الى الوقوف على واقع التنشئة الاسرية للأبناء في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تألفت من 100 أولياء الأمور لطلاب المرحلة المتوسطة والثانوية، وتوصلت الدراسة الى قصور معرفة الآباء بمضامين مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأبناء، تدني الدور الفعلي للأولياء في احتواء الأبناء في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن هذا المنطلق تسعى دراستنا الى التعرف على "التنشئة الاسرية ودورها في إدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهق" من خلال التساؤل الرئيسي التالي:

هل تؤثر التنشئة الأسرية في إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي؟

وينبثق عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية الاتية:

- هل توجد فروق في درجات إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية؟
- ما أسلوب التنشئة الاسرية الغالب من وجهة نظر المراهقين؟
- ما هو مستوى ادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهق؟

2. فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

تؤثر التنشئة الأسرية في إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق في درجات إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية من وجهة نظرهم.
- أسلوب التنشئة الديمقراطي هو الأسلوب الغالب لدى المراهقين من وجهة نظرهم.
- يبدي المراهق درجات مرتفعة من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

3. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة الى:

- التعرف على متغيرات الموضوع والمتمثلة في التنشئة الأسرية وادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.
- التعرف على درجات إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتنشئة الاسرية.
- التعرف على أنماط التنشئة الأسرية.
- التعرف على العلاقة بين التنشئة الاسرية وادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- **أهمية تطبيقية:**

- الشغف العلمي والاهتمام الشخصي للباحثتين بالموضوع.
- محاولة تقديم إضافة جديدة في مجال البحوث النفسية والاجتماعية، وهذا من خلال دراسة العلاقة بين التنشئة الاسرية وادمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى شريحة هامة في المجتمع، ألا وهي فئة المراهقين.
- استفحال الظاهرة وانتشارها في أواسط المراهقين، باعتبارها الفترة الحساسة في المرحلة العمرية للإنسان.

- **أهمية موضوعية:**

- كون هذا الموضوع من المواضيع الهامة التي تستحق الدراسة.
- معرفة أهم أساليب التنشئة الأسرية الغالبة التي تأثر على المراهقين.
- معرفة العلاقة بين التنشئة الاسرية وإدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها ودورها وتطورها وتأثيرها على التنشئة الاسرية للمراهق.
- نظرة المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لاستعمال مواقع التوصل الاجتماعي للتنشئة الاسرية للمراهق.
- معرفة الدوافع الحقيقية التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي مكانا لالتقاء المراهقين وانعكاساتها على تنشئتهم الأسرية.

5. التحديد الاجرائي للمفاهيم:

1.5. التنشئة الأسرية:

هي كل ما يتلقاه الطفل داخل أسرته خصوصا من الوالدين من معارف ومهارات وقيم التي قد تكون إيجابية أو سلبية والتي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في توجيه سلوك المراهق، وتقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها من عينة الدراسة القائمة على مقياس التنشئة الاسرية المعد للدراسة الحالية.

2.5. إدمان مواقع التواصل الاجتماعي:

هو الإفراط الشديد في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وعدم الشعور بهدر الوقت أو عدم القدرة عن الاستغناء في التصفح عبر هذه المواقع، وتقاس بالدرجة الكلية المتحصل عليها من عينة الدراسة القائمة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي المعد للدراسة الحالية.

6. الدراسات السابقة:

دراسات جزائرية:

- **بن جديدي سعاد(2016/2015):**

الدراسة بعنوان: علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" لدى المراهق الجزائري –دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة –بسكرة–.

وقد حدد الباحث أهداف دراسته فيما يلي:

- الكشف عن حجم وجود ظاهرة إدمان الفيس بوك والتعرف على الأسباب والدوافع المؤدية للإدمان لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة.
- التعرف على مستوى النرجسية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي المدمنين على استخدام موقع الفيس بوك بمدينة بسكرة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين مستوى النرجسية والإدمان على الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة.
- التعرف على دور متغير الجنس في التأثير على مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.
- الوقوف على بعض الجوانب والنقاط المهمة والمؤثرة بالموقع والبحث عن كيفية استثمار نرجسية المراهقين على الفيس بوك.
- كما نهدف من هذه الدراسة استخراج مؤشرات السلوك النرجسي من خلال دراسة حالات مدمنة على الفيس بوك، واستخراج بروفيل نفسي خاص بهم من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الروشاخ.

عينة الدراسة: تشمل التلاميذ المدمنين على موقع الفيس بوك، أفراد العينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي للسنة الدراسية 2014–2015، أفراد العينة من جنس مختلف (ذكور واناث)، وجود العينة ضمن مجال عمري محدد ما بين 17–18 سنة يساهم في إظهار الظاهرة بدقة وفهمها بشكل جيد.

الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

استمارة استبيان تلتها عملية تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيا، ومناقشة النتائج وتفسيرها في ظل التساؤلات المطروحة في الدراسة.

خلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

جاءت نتائج الدراسة الكيفية تدعم نتائج الدراسة الكمية وأعطتنا فهما وتفسيرا أكثر دقة لفهم طبيعة المعاش النفسي للمراهقين المدمنين على الفيس بوك، والاشباعات التي يوفرها لهم، بالإضافة إلى إبراز مؤشرات النرجسية على صفحاتهم الشخصية، ومحاولة تحديد ملمح سيكولوجي مشترك لحالات الدراسة من خلال اختبار الروشاخ، لتحديد توظيفاتهم النرجسية وكيفية استثمارها في واقعهم وكذا عالمهم الافتراضي.

في الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة ما هي إلا محاولة بسيطة تمهد لنا الطريق لإجراء دراسات أخرى تطبيقية لإعطاء صورة أوضح وأشمل، وقد نقترح منها:

- دراسة العلاقة بين النرجسية والإدمان على موقع "الفيس بوك" تبعا لمتغيرات أخرى كالتخصص والسن والحالة الاجتماعية.
- دراسة السلوك النرجسي على الصفحات الشخصية من خلال تقنية تحليل المضمون من أجل إبراز مؤشرات النرجسية بدقة.
- أنماط التعلق وعلاقتها بالإدمان على الفيس بوك لدى المراهق.
- بناء برامج علاجية للتكفل بالمراهقين الذين يعانون من اضطراب إدمان الفيس بوك وتوعيتهم في كيفية التعامل مع العالم الافتراضي.
- العمل على بناء برامج إرشادية علاجية لاضطراب الشخصية النرجسية.
- التركيز على النرجسية السوية والمرضية ودراسة علاقتهما بمتغيرات أخرى كالإبداع، والتفوق وتقدير الذات.

- **خلفاوي الهام (2015/2014):**

تحت بعنوان "دور التنشئة الاسرية في المشاركة الجمعوية لدى الشباب جمعيات مدينة سطيف

اهداف الدراسة:

الأهداف العلمية السوسيولوجية:

- الكشف عن دور التنشئة الاسرية في تفعيل المشاركة الجمعوية الشباب أي تشخيص العلاقة بين التنشئة الاسرية والمشاركة الشبابية في العمل الجمعوي التطوعي.

- التعرف على مدى قبول وتدعيم الاسرة وفقا لبعض العوامل المؤثرة عليها وكذلك تشجيعها لأبنائها الشباب على المشاركة في الجمعيات، والتي حضرت في الدراسة الحالية في:

-المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

-المستوى التعليمي والثقافي للأسرة.

-اساليب التنشئة المتبعة داخل الاسرة او ما يعرف بالاتجاهات الوالدية.

القاء الضوء على واقع مشاركة الشباب في العمل الجمعوي التطوعي.

ابراز أهم الاساليب التنشئة الاسرية السوية التي تؤهل الشباب للمشتركة المجتمعية الفعالة والعمل على تعزيزها وتعميمها.

الأهداف التطبيقية:

- محاولة الكشف على أهم عامل الذي يدفع بالشباب للمشتركة في العمل الجمعوي.
- تبيان مدى مساهمة انماط التنشئة الاسرية (الديموقراطي، المتسلط، المتساهل) على بروز المشاركة الجمعوية لدى الشباب.
- الكشف عن الاسباب والاهداف الحقيقية لمشاركة الشباب في العمل الجمعوي.
- محاولة التعرف على مدى مشاركة الشباب في الجمعيات.

عينة الدراسة:

لإجراء الدراسة الميدانية فقد تم اختيار عينتين الاولى فيما يخص الجمعيات والثانية فيما يخص الشباب المشارك في الجمعيات المهنية بالدراسة.

الأدوات المستخدمة في جمع البيانات:

الاستمارة، المقابلة المقننة (الموجهة)، السجلات والوثائق

وتوصلت الباحثة من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- معظم المشاركين في العمل الجمعوي اناث وذوات مستوى تعليمي جامعي وهو ما يدل على تأثير المرحلة التعليمية الجامعية في بناء معتقدات واتجاهات أكثر ايجابية نحو المشاركة الجمعوية.
- وعي الشباب لأهمية المشاركة الاجتماعية في مختلف المؤسسات والجماعات الاجتماعية بهدف تحقيق التنمية لمجتمعه.
- إدراك الاسر لأهمية تنشئة الابناء وحثهم على المشاركة الاجتماعية ومن ثم اكتساب ادوار اجتماعية وتحمل المسؤولية والمساهمة في خدمة افراد المجتمع.
- الأسلوب المحفز الشباب من طرف الاسرة للمشاركة في العمل الجمعوي هو الأسلوب الديمقراطي المبني على الحوار والمناقشة وكذا النضج والارشاد.
- لوسائل الإعلام دور في تفعيل العمل التطوعي وخاصة منها في الوقت الراهن الانترنت (شبكة التواصل الاجتماعي) التي سهلت تشكيل شبكة علاقات مع مختلف الجمعيات سواء المحلية او الوطنية وحتى الدولية، بالإضافة إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاركين والمساهمين الداعمين للعمل الجمعوي.
- الواقع الديني أهم دافع الشباب على المشاركة وانضمامه الجمعيات.
- يؤثر المستوى المعيشي الشباب على مشاركته وانضمامه الجمعيات.
- المستوى التعليمي والثقافي سواء للأسرة او الشباب في حد ذاته تأثيرا ايجابيات على المشاركة في العمل الجمعوي.

الدراسات العربية:

- **ماطر عبد الله حمدي-السعودية-(2018):**

اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية.

وقد حدد الباحث اهداف دراسته فيما يلي:

الهدف الرئيس للدراسة يتمثل في معرفة درجة اعتماد الشباب السعودي على مواقع التواصل الاجتماعي للتزود بالمعلومات والأخبار ومعرفة طبيعة المعلومات التي يبحث عنها الشباب السعودي، ويتفرع هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف كالآتي:

- معرفة دوافع استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد طبيعة المعلومات والأخبار التي يبحث عنها الشباب الجامعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على الفوائد والتأثيرات التي تتحقق للشباب الجامعي من مواقع التواصل الاجتماعي.
- تقدير درجة الثقة بمصداقية مواقع التواصل الاجتماعي.
- معرفة مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداماً بين افراد عينة الدراسة.

عينة الدراسة:

تم الاعتماد على عينة طبقية عشوائية من طلبة الانتظام في جامعة تبوك بعدد (401) طالب من الجنسين الذكور والإناث ومن السنوات الدراسية الأربعة حسب السنة. وطريقة العينة العشوائية تخضع لقانون الاحتمال أو (الصدفة)، وهي تضمن لكل مفردة من مفردات المجتمع الأصلي فرصا متكافئة في الاختيار لتكون عضوا في العينة (المغربي، 2011، 401)، والعينة العشوائية الطبقية في الدراسة الحالية يمكن أن تكون أقرب لتمثيل مجتمع الدراسة لأنها لا تعتمد على الانتقاء أو الصدفة، وبذلك ستكون نتائجها صالحة للتعميم على مجتمع الدراسة كاملا. لكن الطريقة الطبقية تتيح المجال أمام كل فئات مجتمع الدراسة ليكونوا ممثلين في العينة، لأن مجتمع الدراسة نفسه يتكون من طبقات هي: طبقة الجنس: ذكور وإناث، وطبقات السنة الدراسية: وتتألف من أربع فئات حسب السنوات الدراسية الأربع.

الادوات المستخدم في جمع البيانات:

تم الاعتماد في هذه الدراسة بشكل رئيسي على الاستبانة لجمع المعلومات والبيانات، حيث تم تصميمها لتناسب أغراض الدراسة وأسئلتها، من خلالها يتم جمع معلومات تتعلق بآراء واتجاهات أفراد عينة الدراسة (طلبة جامعة تبوك) في موضوع الدراسة، وكذلك معلومات تتعلق بعادات الاتصال لديهم.

وتتضمن الاستبانة قسمين (الملحق2)، يهتم الأول منها بالمعلومات الديموغرافية ومعلومات عن عادات الاتصال للمبحوثين، فيما يهتم القسم الثاني باسئلة الدراسة، حيث تم التعبير عنها في خمسة محاور تتضمن (42) فقرة إضافة إلى (6) فقرات لخصائص أفراد العينة، وهي الفقرات التي انتهت توصل إليها الاستبانة بعد عملية التحكيم التي أجريت للتأكد من الصدق الظاهري للأداة.

الباحث من خلال هذه الدراسة الى النتائج التالية:

- أكد البحث أن أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة تراكمية 91.3% مما يعني حسن الاختيار لعينة مهتمة بموضوع البحث ولها درجة معقولة من الانفعال بها والتعامل معها.
- أثبت البحث أن أفراد العينة يستخدمون موقع الفيس بوك بنسبة تراكمية 91.8%.
- أكد البحث ضعف استخدام العينة لموقع التويتر بنسبة 66.1%.
- بين البحث أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واختيار الجامعة المعنية.
- أثبت البحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع واستخدام المواقع الاجتماعية.
- أظهرت النتائج أهمية الدور الاجتماعي الذي تقوم به مواقع التواصل من خلال تناولها لقضايا الشباب الجامعي المختلفة.
- أوضح البحث أن الواتساب هو الأكثر استخداماً من بين مواقع التواصل الأخرى بنسبة بلغت أكثر من 75%.
- أثبت البحث ضعف استخدام العينة المبحوثة لموقعي اليوتيوب والتويتر ومرد ذلك في نظر الباحث إلى أن الواتساب والفايس يغنيان عن المواقع الأخرى في سرعة تبادل الصور ومقاطع الفيديو.
- توصل البحث إلى أن هناك دلالة إحصائية موجبة لعموم استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لأن الوسط الحسابي لها 3.25% فهو أكثر من الوسط الفرضي.
- بين البحث أن إجابات العينة المبحوثة لعموم استخدام مواقع التواصل كانت مركزة في ذلك ومتسقة فيما بينها، إذ جاء الانحراف المعياري لها (0.825) اقل من (1).
- أثبت البحث أن الواتساب أكثر دلالة إحصائية بوسط حسابي 3.24 بينما لمتحسب دلالة إحصائية موجبة لبقية المواقع، إذ جاء وسطها الحسابي أقل من الوسط الفرضي.
- أكد البحث ضعف تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي الأكاديمية.
- أثبت البحث أن إجابات المبحوثين لفئة تناول الموقع لقضايا الشباب الجامعي غير الأكاديمية جميعها مشتتة وغير مركزة، إذ جاء الانحراف المعياري لجميعها أكثر من (1).
- أوضح البحث أن تقييم مواقع التواصل لفئة تناول الموقع لقضايا العمل، ذات دلالة إحصائية، إذ بلغ وسطها العام 3.53.
- اتفق معظم أفراد العينة المبحوثة على أن تناول المواقع الاجتماعية لقضايا الشباب الجامعي ممتاز.

- أوصى البحث بإنشاء صفحة اجتماعية تهتم بطرح قضية كل أسبوع بحيث يتم النقاش فيها بجدية، وإبداء الرأي بحرية، مع مراعاة خصوصية الآخر.
- أثبت البحث وجود صراع بين الطالب الجامعي وأستاذه وذلك من خلال تباعد المسافة الاجتماعية بينهما.

- **فاطمة صالحة علي الخطيب-الاردن-(2017):**

بعنوان "اثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالرقابة الذاتية من وجهة نظرهم أنفسهم".

وقد حددت الباحثة الأهداف التالية:

- الكشف عن مستوى آثار شبكات التواصل الاجتماعي على طلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم للتركيز على الايجابيات والتخلص من السلبيات.
- ايجاد الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على فقرات أداة آثار شبكات التواصل الاجتماعي التي تعزى لبعض المتغيرات مثل الجنس، الكلية، ومستوى دخل الأسرة، ومعدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل.
- كشف مستوى الرقابة الذاتية عند طلبة جامعة اليرموك أثناء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.
- ايجاد الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة (الطلبة) على فقرات أداة الرقابة الذاتية التي تعزى لبعض المتغيرات مثل الجنس، والكلية، ومستوى دخل الأسرة، ومعدل الاستخدام اليومي لشبكات التواصل.
- بيان طبيعة العلاقة بين آثار شبكات التواصل الاجتماعي والرقابة الذاتية لطلبة جامعة اليرموك من وجهة نظرهم.

عينة الدراسة:

وتم اختيار عينة طبقية عشوائية تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، تبلغ (712) فردا، وشكلت هذه العينة ما نسبته 2 %من مجتمع الدراسة، وهذه العينة تفوق العينة التي أشار اليها سيكاران.

الادوات المستخدمة في جمع البيانات:

لجمع البيانات استخدمت الباحثة أداتين للدراسة: استبانة آثار شبكات التّواصل الاجتماعي الايجابية والسلبية، استبانة الرقابة الذاتية.

7ـ التعقيب على الدراسات:

1. من حيث اوجه التشابه:

من حيث اوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة قد اتفقت الدراسة الحالية مع حل الدراسات السابقة التي قمنا بالتعرف عليها في تناول موضوع التنشئة الاسرية وشبكات التواصل الاجتماعي.

2. من حيث اوجه الاختلاف:

اما من حيث اوجه الاختلاف فقد اختلاف في دراسة المتغيرين كذلك في مجال وزمان ومكان التطبيق حيث ان دراستنا تتم مع المراهقين على عكس الدراسات السابقة التي تم تطبيقها على عينات مختلفة (جمعيات مدنية، تلاميذ السنة الثانية ثانوي، طلبة كلية اليرموك، طلاب جامعات سودانية) كذلك اختلفت من حيث المنهج المتبع، الاهداف، والنتائج.

3. من حيث الاستفادة:

اما من حيث اوجه الاستفادة فقد استفدنا من الدراسات السابقة في عدة جوانبه تمثلت في انها ساعدتنا على صياغة الاشكالية، تحديد المنهج المتبع، وكذا استعمال أداة البحث لجمع المعلومات، وهي الاستبانة، كما افادتنا من خلال تحديد أدوات البحث اللازمة لجمع المعلومات والبيانات والافادة من المقاييس التي تم تطبيقها، والتعرف على الاساليب الاحصائية وتفسير النتائج التي اسفرت عنها دراساتهم بشكل علمي ودقيق.

الفصل الثاني:

التنشئة الأسرية

تمهيد:

تعتبر التنشئة الأسرية باعتبارها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والمجال الحيوي لها التي تتشكل فيها شخصية الفرد مند طفولته، ويتلقى فيها الارثين البيولوجي والثقافي، وحجر الزاوية في إعداد النشء وأساس أخلاقه وقيمه وخبرته، بل وحتى مؤهلاته العلمية والمهنية ،واشباع حاجاته المادية منها والمعنوية بطريقة تساير فيها المعايير الاجتماعية والقيم الدينية، والخلقية فالأسرة هي أول مؤسسة تقع على عاتقها مسؤولية تنشئة الأجيال إذ تعتبر الأولى عن باقي المؤسسات التربوية الأخرى، حيث ينشأ فيها الفرد على مختلف أنماطه العمرية ليبدأ الاحتكاك بعالم الأشخاص والأشياء، ففي الأسرة يتلقى أولى أصناف الرعاية والتوجيه تحضيرا له لمختلف مراحل العمر المختلفة.

1ـ مفهوم التنشئة الأسرية:

قبل أن نعطي صورة شاملة وملخصة للتنشئة الأسرية وهي موضوع واسع نتطرق أولا إلى الركيزة الأولى في عملية التنشئة والمعمل الأساسي لها ألا وهي الأسرة.

1.1-مفهوم الأسرة:

وقد جاء في لسان العرب لابن منضور كلمة التنشئة من الفعل نشأ نشوء ونشأ بمعنى رب وشب.**(ابن منضور، 1997، ص13)** .

ويرى **كريستينس(krestens)** "أن الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب. **(العزة، 2000، ص20).**

يعرفها **أوجبرن** (oujebren) على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما، أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تتكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونوا مشتركين فمعيشة واحدة مع الزوج و الأطفال.**(المرشدان، 1999، ص16).**

أما في اللغة الإنجليزية **(الأسرة)** تعني العائلة **(family)** وهي كل الناس الذين يعيشون في منزل واحد حيث يوجد الأبوان والأبناء ويكون بينهم رابطة الدم والقرابة، أما مصطلح العائلة في اللغة العربية، فيشير إلى الأسرة الممتدة المكونة من الزوج والزوجة وأولادهما وزوجات الأبناء وأبنائهم ، وغيرهاً من الأقارب حيث يقيم هؤلاء جميعا في مسكن واحدة تحت رئاسة الأب الأكبر أو رئيس العائلة. وإذا كان معنى الأسرة لغويا بمعني عشرة رجال وأهل بيته فإن كلمة أسرة مكتشفة من الأسر، وهنا الأسر اختياري بما يرتضيه الإنسان لنفسه ويفهم منه ألعب الملتقى عليه، أي المسؤولية، فالأسرة عند الإنسان هي أولا قبل كل شيء نظام اجتماعي يحدد سلوكها طبقا للعادات والمناخ الثقافي والمستوى الفكري والتعليمي. **(الشماسي، 2010، ص12).**

تعريف **أوجست كونت** :هي الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور، وهي أول وسط طبيعي واجتماعي ينشأ فيه الفرد ويتلقى منه المكونات الأولى الثقافية ولغته وتراثه الاجتماعي. **(الخشاب،1981،ص32)**.

وفي ضوء هذه التعاريف التي قدمها علماء الاجتماع يمكن القول إنه يصعب على الباحث وضع تعريف للأسرة يتفق عليه الجميع فكل تعريف يركز على عناصر أهم من غيرها في عناصر أخرى في تنشئة الأسرة واستمراريتها.

2.1ـ تعريف التنشئة الأسرية:

يعرفها العالم "**موري** :"أنها العملية التي من خلالها يتم التوفيق بين دوافع الفرد ورغبته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.**(الناشف،2007ً،ص5)**.

أما العالم "إلكن": إن التنشئة الأسرية هي العملية التي يتعلم بواسطتها الفرد من طرائق المجتمع أو جماعة حتى يستطيع أن يتعامل معها، وهي تتضمن تعلم واستيعاب أنماط السلوك، والقيم، والمشاعر المناسبة لهذا المجتمع أو الجماعة. **(سعيس، 2008،ص159)**.

حيث عرفت التنشئة الأسرية: على أنها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائها اجتماعيا، أن تحويل من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقه من اتجاهات توجه سلوكهما في هذا المجال". **(كامل ،2002،ص8)**.

ومما سبق ذكره من خلال هذه التعاريف يمكن إعطاء مفهوم عام للتنشئة الأسرية التي تعد عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق تفاعل اجتماعي ليكتسب بذلك سلوك وقيم ومعايير تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية حيث تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد من كل الجوانب النفسية الاجتماعية.

2ـ مراحل التنشئة الأسرية :

يرى العلماء أن مراحل التنشئة الأسرية تمر بمراحل مهمة جدا إلا أنها تهدف إلى هدف واحد وهو تنشئة الطفل داخل الأسرة ومن قبل الأبوين وهذه المراحل هي :

2-1- القبول الاجتماعي كمعيار تحديد مراحل التنشئة الأسرية :يرى العالم "كوليريك" في تصنيفه لتنشئة الأسرية إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

2-1-1- مرحلة القبول الاجتماعي: في هذه المرحلة يبدأ الطفل الأخذ بعين الاعتبار رأي وحكم الآخرين في تصرفاته.

2-1-2- مرحلة ما بعد القبول الاجتماعي : وفي هذه المرحلة يبتعد الطفل بشكل كبير عن محيط أسرته ويتفاعل مع الآخرين من غير أسرته (أصدقائه وزملائه) ليكسب منهم خبرات تفاعلية وهكذا يكتسب معايير شخصية خاصة به بعيدا عن معايير القبول الاجتماعي التي اكتسبها من أسرته.

2-1-3- مرحلة ما قبل القبول الاجتماعي : وهذه المرحلة الأولى التي تنطوي على قدرة الطفل على اكتساب مهارات أدائية يتعلمها مع أبويه لكنه لا يعرف ولا يستطيع فهم أو إدراك لماذا يقوم بهذا التصرف الذي يطلبه منه والده أو والدته خوفا من عقابهما أو لكسب رضاهما.

2-2- الصراع كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية : ويستند هذا المعيار إلى ثلاثة مراحل أساسية وهي:

- **المرحلة الأولى :** يتعلم الطفل كيف يتكيف لحاجاته البيولوجية ويتقبل المعاني الاجتماعية للمواقف التي حددها له الكبار ولكن لا يخضع إلى كل متطلبات إلا التي تجلب له نتيجة ايجابية والتي تشبع حاجاته ورغباته مثل الحاجة إلى حليب الام يستخدم البكاء والصراخ لتعبير عن حاجاته.
- **المرحلة الثانية:** تزداد حدة الصراع بينه وبين والديه بسبب سوء معاملة الوالدين له واهماله أو عدم وعيهم بأساليب التنشئة أو تدبدبهم في التعامل معهم في مواقف واحدة وهذا يؤدي إلى عجزة في تكوين معاني مفسرة للسلوك فيجد نفسه في ضياع مع والديه للذين لا يحسنان التعامل معه وهذا لافتقارهم إلى الحيرة التنشئة في تعاملها في الواقع.
- **المرحلة الثالثة :**هنا يزداد صراع الطفل في هذه المرحلة بين امتلاكه آليات أكثر من المرحلة السابقة مثل اللغة م رموزها ولهذا تتكون عنده عملية التفكير ولهذا يستطيع اكتساب اتجاهات وقيم وعادات وتقاليد مجتمعه.

2-3- سنوات عمر الطفل كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية :إن المراحل التـي يمـر بها الطفل حديث الولادة ستة مراحل و هي:

- مرحلة المص.
- مرحلة العادات.
- مرحلة الشهر التاسع والعاشر.
- مرحلة الشهر الثاني عشر.
- مرحلة الشهر الخامس عشر إلى غاية الشهر التاسع عشر.

4.2 ـ بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية :وضعت أربعة مراحل لتحديد بنية الأسرة وهي كالتالي:

ـ المرحلة التي تعبر عن الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الولد والعناية به ومن خلالها يتحقق التفاعل الاجتماعي بين الوالدين والوليد.

ـ المرحلة التي يعتمد فيها الطفل على المجتمع و ، تظهر فيه مطالب جديدة مثل التدرب على استعمال الحمام بنفسه ويتعلم دوره ومهامه.

ـ هي مرحلة تمثل السنة الرابعة من عمر الطفل وعندها يكون اكتسب عضويته في أسرته بشكل عام.

ـ هي مرحلة المراهقة التي تكون مستقلة وغير معتمدة على الأم أو الأب وعندها يبرز التميز بين القدرة على القيام بعمل معين وطريقة اتخاذ القرار. **(العمر،2004،ص141).**

وبهذا المعنى يتضح أن مراحل التنشئة الأسرية مهمة حيث أنها تسهر على تعليم الطفل واكسابه معارف وقدرات بدأ بمرحلة الدفء الأسري والاهتمام بتغذية الطفل والعناية به إلى غاية مرحلة المراهقة التي يكون فيها الطفل مستقلا بذاته وغير معتمد على أفراد أسرته. وان المرحلة المهمة في تنشئة الطفل هي المرحلة بنية الأسرة كمعيار في تحديد مراحل التنشئة الأسرية.

3ـ خصائص التنشئة الأسرية:

- للتنشئة الأسرية مجموعة خصائص تتمثل في العمليات التالية:
- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية في مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- عملية ايجابية بنائية متدرجة، فهي تغرس وتدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.
- عملية اجتماعية إنسانية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة ثم الجماعات الأسرية الأخرى.
- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع، ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لأخر ومن جيل لآخر.
- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع، كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم. **(القحطاني،2002،ص30).**

4ـ أهداف التنشئة الاسرية:

لا تختلف التنشئة الأسرية عن باقي أنواع التنشئات (السياسية والمدرسية والعسكرية والاجتماعية) وسواها من حيث تحديد أهداف خاصة بها تعكس آمالها ووظائفها وهي كالتالي:

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية وإكسابه شخصية في المجتمع .
- تلقين النشء قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- تلقين المنشأ النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.
- تعليم المنشأ الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة واشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية.
- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال إكسابه المعايير والنظم الأساسية.
- الارتفاع بميول وعواطف المنشأ بصبغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الخير والرعاية في الخدمات والمنافع.
- تزويد الفرد بقيامه بدوره الاجتماعي بكل ايجابية ليحافظ المجتمع على ذاته وهذه الأدوار تختلف حسب السن والمهنة وثقافة المجتمع. **(مصباح،2003، ص49)**
- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس: يتم هذا بإتاحة الفرص بالتعبير عن ذاته وتعويده القدرة على حل المشكلات وعلى واتخاذ القرار بنفسه واللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة وتوجيهيه مهنيا للعمل فيما بعد حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه والاستقلال يجب أن يكون اجتماعيا ونفسيا يغرس المسؤولية والواجب في شتى مراحل النمو.

(مصباح،2003،ص81).

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك: وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزء أساسيا لذا فأن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي، وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدرة لأبنائهما حيث ينبغي إلا يأتي أحداهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.

(عفيفي1998، ص176).

مما يجدر الإشارة إليه أن هذه الأهداف لها دور في المجتمع وخاصة في الحياة اليومية أي أنها تعمل على إكساب الفرد شخصية وقيمة وتدعم على تحقيق حاجياته البيولوجية والاجتماعية ومن هنا يستطيع الفرد الاعتماد على نفسه لأنه أتيحت له فرصة التعبير عن رأيه، وغرس مفهوم المسؤولية والواجب لديه.

5ـ أساليب التنشئة الاسرية:

لقد تنوعت أساليب المعاملة الوالدية بين السوية والغير سوية، وينظر إليها من وجهتين مختلفتين فمنهم من ينظر إليها من ناحية مدركات الأبناء لما تكون عليه معاملة الآباء، ومنهم من ينظر إليها كطرق عامة يستخدمها الآباء في معاملتهم مع الأبناء، ومع ذلك فهي تأكد على مضمون واحد هو: أن المعاملة الوالدية تعبر عن أساليب التعامل المختلفة المتبعة من الوالدين مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة، وإدراك الأبناء لهذا التعامل، وما يعنيه بالنسبة لهم هو العامل المهم الذي يحدد إلى أي مدى يكون الاضطراب النفسي لديهم ومنها:

5-1-الأسلوب الديمقراطي:

ويعني تعويد الوالدين لأبنائهم على الحوار والتفاهم والتشاو، في كثير من الأمور التي تخص الأسرة، ويستدل على ذلك بتشجيع الأبناء على المبادرة بإثراء بيئتهم وعقولهم بالمعارف، واكسابهم لخبرات الراشدين ومهارتهم ومعاييرهم، التي يقرها المجتمع وتشجيعهم على الانجاز، من خلال مدحهم على أعمالهم، وهذا يعتبر خطوة أولى نحو تقدمهم ومساعداتهم، على وضع أسس صالحة لتحمل المسؤولية الملقاة على عاتقهم خلال حياتهم المستقبلية، وتكوين الضمير الاجتماعي لديهم. **(قناوي، 1988، ص365).**

5-2-الأسلوب التسلطي:

هذا الأسلوب لشخصية متمردة تميل إلى أعمال التخريب، وكذلك لشخصية مضطربة اجتماعيا وسلوكيا، خارجة عن قواعد السلوك، يعتبر كوسيلة للتنفس عما تعرض له من ألوان العقاب البدني والنفسي، إبان ضعف الآثار وعدم القدرة على المقاومة، كما قد يخلق ضمير شديد الحساسية يحاسب الأطفال على كل صغيرة وكبيرة، الأمر الذي يدفعهم إلى العدوان والصخب والمشاكسة كنوع من إثبات الذات. وهذا الأسلوب على حد قول الدمنهوري يولد لدى الأبناء، كراهية السلطة، وقد يدفع بهم إلى الجناح، أو يكونون مستسلمين خوفا من العقاب، مما يثبت في نفوسهم مشاعر النقص ويعرضهم للاضطرابات النفسية، ويؤكد ديفيز (Difiz) وفجرسنت (Vergercent) ذلك الرأي من خلال ما توصلا إليه في أبحاثهما، حيث تبين لهما أن القسوة من الأم أثناء تدريب الأطفال على ضبط الإخراج، تؤدي إلى معاناتهم للاضطرابات الوجدانية. **(انتصار، 1986، ص87).**

3-5-أسلوب الإهمال:

يشير هذا الأسلوب في التنشئة الأسرية إلى إهمال الوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث عدم الرعاية وعدم الاهتمام وعدم تشجيع الطفل على السلوك الحسن، أو معاقبته على السلوك السيئ وللآباء الذين يمارسون هذا النوع من أساليب التنشئة، لا يوجد لديهم غالبا ما يقدموه لأبنائهم لإنماء إمكانيتهم كما لا يوجد لديهم قواعد واضحة لتنشئتهم، وللإهمال عدة مظاهر يمكن ذكرها:

ــ منها ترك الطفل بوجه عام والمراهق بوجه خاص دون مراقبة، لا ثواب ولا عقاب على سلوكاته.

ــ تركه دون توجيه، وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه نتيجة عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة أو لعدم رغبة الأم في الأبناء، وربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها. **(انتصار،1986، ص56).**

ــ عدم الاستماع إلى انشغالات ومشاكل الأبناء وخاصة في فترة المراهقة، والتي قد تزداد حدتها مع الوقت، وذلك في عدم السؤال عن الابن في حالة غيابه عن البيت أو المدرسة، وأثناء خروجه مع أصدقائه في نزهة، وكذا عدم الاهتمام بنتائجه المدرسية أو بأحواله أو تنبيهه من رفقاء السوء، أو تشجيعه حين يحسن التصرف.

4-5- الأسلوب المتذبذب:

ويحصل أحيانا أن يختلف موقف الوالدين في سلوك أبنائهم بينما يتشدد الأخر، ويؤدي هذا التعامل إلى الاضطرابات في سلوك الأبناء والزعزعة في كيانهم، والفشل في مواكبة الاعتبارات السلوكية، لان الأساليب التي يعاملون بها من شروط استقرارهم النفسي، فمن اتحاد الوالدين يتعلم الأبناء معنى التضامن.

وقد وجد **ولسن(Woulcen)** أن بعض الأمهات يعاقبن الطفل إذا وجه عدوانه نحو محتويات المنزل في حين يتساهلن إذا وجهه إلى أشقائه، كما توصل إلى أن التذبذب في المعاملة الوالدية يؤثر على توافق الأبناء، وينعكس سلبا على تصرفاتهم وكذا أدائهم.

6-5- الحماية الزائدة:

وفي هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدين بالواجبات نيابة عن الأبناء، مع أنهم قادرون على القيام بها، ولا يعطيانهم الفرصة في التصرف في الكثير من الأمور، كاختيار الملابس وانفاق الأموال، وقد يتداخل هذا النوع من المعاملة مع التسلط، وما يميز بينهما تقبل الأبناء لمواقف التخلي من الآباء، فإذا كانوا غير راضين عنها فان ذلك يعتبر تسلطا. **(جابر، 2005، ص47).**

وتنمي الحماية الزائدة الاعتيادية وعدم التركيز وانخفاض مستوى قوة الأنا والطموح والخوف والانسحاب، وعدم التحكم الانفعالي، ورفض المسؤولية، وسهولة الانقياد للجماعة والاعتماد عليها والحساسية المفرطة. **(جابر،2005، ص346)** .

ومنه فالحماية الزائدة هي أسلوب إذا زاد عن حدها أدى بالأبناء خاصة في سن المراهقة إلى الاتكالية والكسل وانعدام روح المبادرة، وبالتالي إلى انخفاض مستوى الأداء والطموح والدافعية.

6ـ المستويات المؤثرة في أساليب التنشئة الأسرية:

1-6 ـ المستوى الاجتماعي:

من الجدير بالملاحظ أن أســاليب التنشــئة الاجتماعية التي يتبناها الاباء والأمهات والأقارب في بعض الأحيان تختلف من أسرة لأخرى، ومن فئة لأخرى اعتمادا على خلفياتها الاجتماعية وانحداراتها الطبقية إذا تعتبر الطبقة الاجتماعية التي تنتمي لها الأســرة عاملا بارزا من العوامل المؤثرة في عملية التنشــئة كونها تشــكل البيئة والمحيط بالأولاد وبالتالي تعمل ثقافتها وأهدافها كمحور بين الإباء والأبناء، إن لكل طبقة اجتماعية ثقافية معينة خاصـة تتمثل في القيم والمعتقدات وأنماط، السلوك، وتمثل الإطار المرجعي يشكل قاعدة لأي ممارسات والدية في التنشئة الاجتماعية ولقد أكدت الدراسات في مجتمعات مختلفة على إن هناك فروقا بين الطبقة المنخفضة والمتوسطة والمرتفعة.

فمثلا الاباء الذين ينتمون إلى الطبقات الاجتماعية الوسـطى فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشـعور بالمسـؤولية وتحملها وعلى الضـبط الوسـطى، فيركزون اهتمامهم نحو النمو الداخلي للولد وعلى نمو الشعور بالمسؤولية وتحملها وعلى الضبط الذاتي للطفل وعلى دافع التحصـيل والانجاز. (**العيسوي،1985،ص165) .**

2.6 ـ المستوي الاقتصادي :

يتم تحديد العالم الاقتصادي للأسرة لمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية والدخول السنوية التي يتقاضها أفراد الأسرة و ، تقاس أحيانا لقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف أو منازل وسيارات أو عقارات أو من خلال الأدوات داخل المنزل، إذ يلعب الوضع المادي للأسرة دورا كبيرا على المستوى وأساليب التنشئة الأسرية للأولاد.و تبين الدراسات العديد أن الوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعليم والتربية، فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من غذاء ومسكن ورحلات وامتلاك أجهزة الكترونية تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة سليمة ، وعلى العكس من ذلك فان الأسرة التي لا تستطيع أن تضمن لإفرادها هذه

الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم للطفل إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تنشئة سليمة، وبالتالي فان النقص والعوز المادي يؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وأحيانا إلى السرقة والحقد على المجتمع. **(وطفة ،2000،ص30) .**

3.6 ـ المستوي التعليمي:

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاهاتهم نحو أبنائهم حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء.

و لقد أظهرت دراسة**"روي1995" "**إن الاباء من المستوى التعليمي المرتفع يمنحون أطفالهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من المستوى التعليمي الأقل".

كما تلعب أساليب التنشئة و ٌ المعاملة التي يتبعها الوالدين دورا كبيرا في تأخرهم عن اقرأنهم في الدراسة لما يتبعونه من أساليب القسوة والإهمال واقل ميلا لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم.

فيعتبر المستوى التعليمي للآباء ذا تأثير كبير على الدور الوظيفي للأسرة وذلك من خلال المواقف التعليمية اليومية التي عايشها الآباء أثناء تعليمهم وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أطفالهم.

(العمر، 2004، ص141).

4.6 ـ المستوى الديني:

للوضع الديني للأسرة أثره العميق في تنشئة الأولاد وتربيتهم فالعلاقة بين أفراد الأسرة تكمن في القيام بالعبادات والتمسك بالشعائر والتحلي بالخلق الحسن في القول والعمل والأخذ بالقيم الإنسانية الفاضلة، وعرض الاتجاه التعاوني بين الناس والحرص على مصالحهم إن ذلك كله يدركه الطفل ويحسه من خلال تفاعله في جماعته المتدينة فنمو على نحو يمارس فيه العمل المنتج ويحكم ضميره الذي نما في إطار ديني وخلقي سليم في جميع مواقف الحياة في المجتمع. **(بن عون،2013).**

ويتضح مما سبق أن هده المستويات لها دور فعال يؤثر في بناء الطفل حيث تختلف من مستوى لآخر فبتوفر الإمكانيات والفرص المتاحة تساعد في تنشئته تنشئة سليمة.

7- النظريات المفسرة للتنشئة الأسرية:

1.7. نظرية التحليل النفسي:

يعتبر فرويد أبو نظرية التحليل النفسي، إذ اعتبر أن الفرد يتكون من ثلاث منظمات: هي (ألهو، الأنا، الأنا الأعلى)، وبالتالي التدخل في أوامر ونواهي الوالدين، ومن ثم تشتق الأنا الأعلى، وهي تمثل الضمير لأنه يعني القيم التي يتعلمها الطفل، أثناء عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق الثواب والعقاب. **(الشربيني، 1996، ص28).**

وهنا يتضح دور الوالدين من خلال الأساليب يتبعها في عملية التنشئة الاجتماعية لأبناء في تكوين كل من الأنا والأنا الأعلى، ذلك أن مدرسة التحليل النفسي ترى أن في الخمس سنوات الأولى من حياة الطفل هي القاعدة التي تتشكل من خلالها شخصيته، وباعتبار الطفل يقضي هذه المرحلة في الأسرة فإن لأساليب المعاملة الوالدية الدور الكبير والفعال في تربية و نمو شخصية الطفل إما نحو السواء واما نحو الاضطراب.

ولعل هذا ما أشار إليه هول لندزي**(Holl Lindzy)** ، بأنه في كل مرحلة من مراحل الشخصية يكون اتجاه الطفل نحو والديه بالقبول أو الرفض، وهي عملية جوهرية في بناء الشخصية كما أن أسس السلوك الاجتماعي للسلوك المستقبلي للطفل يتحدد داخل الأسرة لتصبح خصائص الطفل نحو والديه وفقا لهذا التحليل يفعل الذات العليا، وهي المسئولة عن عملية التنشئة الاجتماعية، حيث يشنق محتوى الذات العليا من توجيهات ونصائح الوالدين. **(الداهري، 2008، ص306).**

ومنه فعملية التنشئة الاجتماعية عند التحليلين تتضمن اكتساب الطفل استجابته لمعايير والديه، حيث تكوين الأنا الأعلى، وهذا عن طريق أساليب المعاملة الوالدية التي تتضمن التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب.

2.7. نظريات التعلم:

تنطوي هذه النظريات على ثلاثة توجهات تورد كل من هذه التوجيهات فيما يلي:

أ. التوجيه الأول:

ويظهر من خلال ما قدمه **(Miller and Dollard ; Sears and Mekoby)** إذ يرى أصحاب هذا التوجه أن التطبيع الاجتماعي هو ذلك الجانب من التعليم الذي يعنى بالسلوك الاجتماعي عند الفرد، حيث يحدث التطور الاجتماعي عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث بها تعلم المهمات الأخرى، وذلك من خلال مشاهدتهم للأخرين وتقليدهم، وتلعب مبادئ التعلم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويرى أصحاب نظرية التعليم أن التعلم يكون عن طريق التقليد والإشارات أو المواجهات والاستجابات والمكافآت. فالطفل يرغب في الحصول على أشياء والده (مثير)، يرى أباه يحب المطالعة (موجه)، فيحاول مطالعة القصص استجابة له، فيرضى عنه والده ويكافئه.

كما يرى ميللر ودولارد **(Miller , Dollard)** أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه واشباع حاجته يقلد الآخرين، ويرى هذان الباحثان أن السلوك التقليدي يكون على نوعين: الأول هو السلوك المعتمد المتكافئ، ويطابق الطفل في هذا النوع من التقليد سلوكه، وسلوك شخص أخر مع عدم إدراكه للمواجهات أو المثيرات في سلوك هذا الشخص. والنوع الثاني هو سلوك النسخ، حيث يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة والخطأ مثلا: ملاحظة رسام يقوم بالرسم فيتدرب على القيام بهذه المهارة.

ب . التوجه الثاني:

يظهر من خلال رأي سكينر **(Skinner)** ، الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم وأسلوب العقاب، فالطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل على إثابة عليه، ولا يكرر السلوك الذي لم يحصل فيه على ثواب. **(الداهري،2008، ص30)**.

جـ التوجه الثالث:

يظهر هذا التوجه من خلال ما قدمه بان دورا **(Bandoura)** ومن معه، حيث تبنوا تفسير التنشئة الأسرية بالتقليد والتنميط، فهناك تشابه ملفت للنظر بين الآباء والأبناء في موضوعات كثيرة ومتنوعة، إذ يرى **(Bandoura)** أن الأفراد لا يولدون وهم مزودون بذخيرة سلوكية معينة فهم يتعلمون السلوك، ويرى أصحاب هذا التوجه أن الفرد لا يتعلم أفعالا مسبقة فقط، بل يتعلم نماذج كلية من السلوك، أي لا يتعلم ما بين نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

وقد تعرضت نظريات التعلم الاجتماعي إلى النقد، من حيث أنها تتميز بأنها نشأت وتطورت في

العمل المعطي، ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة.

وهي إذا كانت قد أعطت تفسيرا بسيطا وواضحا للتعلم الاجتماعي، إلا أن هذا التفسير يبقى صادقا بالنسبة للمواقف الاجتماعية البسيطة، ولكنه يقصر كثيرا عندما يتعرض للمواقف الاجتماعية المعقدة، التي تتضمن أحكاما ذاتية ومشاعر متضاربة ومتعارضة، ودوافع معقدة. **(الداهري،2008، ص308)**.

3.7. نظرية الدور الاجتماعي:

يرى جورج ميدا (Gorge Mida) رائد النظرية أن هناك مفهومين رئيسين في نظرية الدور الاجتماعي وهما: الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية.

-أما المكانة الاجتماعية فتعني وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا وترتبط به واجبات وحقوق، ولكل فرد عدة مكنات، مثلا مكانة السن والعمر والوظيفة.

ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع، فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة عكس الأنثى.

وما يتعلق بالدور فإن لينتوون (Linton) يعرفه بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين أو هو الجانب الميكانيكي للمركز والذي يلزم الفرد بتأديته، كي يكون عمله سليما في مركزه، أي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة ويشمل الدور عند (Linton) الاتجاهات والقيم التي يمليها المجتمع على كل الأشخاص الذين يشغلون مركز معين في هذا المجتمع. **(حسن، 1981، ص93.91-)**.

إن الأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية، تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الطفل والتي يكتسبها بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية، و يتم ذلك إما بواسطة عمليات التعلم ألقصدي أو التعلم العرضي، ويكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقات مع أفراد لهم معنى خاص بالنسبة له كالآباء، ويظهر هذا الدور بصورة خاصة في اتجاهاتهما-.التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل، وما يمثله ذلك في مراحل نمو الذات عند الطفل، إن نظرية الدور الاجتماعي كغيرها من نظريات التنشئة الأسرية، فقد وجه لها نقد فحواه: أن مفهوم الدور الاجتماعي نفسه ليس محدد بصورة قاطعة، فلا يوجد له معنى مشترك متفق عليه، وأن توقعات السلوكيات الخاصة بوضع اجتماعي معين، قد تكون مبهمة أو تتفاوت تفاوتا كبيرا بين شخص وآخر، أيضا لا يمكن إغفال أثر تركيب الشخصية على طريقة القيام بالأدوار الاجتماعية، وما يتضمنه من تفرد في التعبير عنها، ولا إغفال الخصائص الشخصية للطفل، وهو يكتسب

هذه الأدوار الاجتماعية، ومن مزايا هذه النظرية أنها إضافة إلى تأكيدها للجانب الاجتماعي للتنشئة الأسرية، فقد أكدت دور الذات في النمو الاجتماعي للطفل. **(حسن،1981، ص78)** .

4.7. نظرية التفاعل الرمزي:

يعد كل من تشارلز كولي **(Charles Kolly)** 1929وميلر **(Miller)** 1962من أهم رواد النظرية، والتي تقوم على الأسس التالية:

– أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.

– قدرة الإنسان على الانتقال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معاني وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره. **(الخولي، 1986، ص 202)**

– وتركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الرمزي في التنشئة، أو التواصل عن طريق الرموز واللغة، في عمليات التفاعل الاجتماعي وتكوين مفهوم الذات لدى الطفل، حيث يتعرف الفرد على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين، وما تحمله هذه التصورات والاستجابات، وبمعنى أخر فأن الآخرين يعدون مرآة يرى الفرد نفسه فيها. وهذا ما أكده **(Gorge Mid)** عالم النفس الاجتماعي الأمريكي، الذي يرى أن الذات تظهر وتنمو لدى الفرد نتيجة نمو قدرته على التفاعل مع الآخرين في مجتمعه عبر التواصل الرمزي، ويضيف أيضا: "أرى نفسي كما يراني الآخرون، وخلال عملية التفاعل الاجتماعي أقوم بتفسير إشارات الآخر، تعابير وجهه وأحاسيسه لأفهم نفسي". **(سلوى محمد، 2002، ص65–66).**

كما لم تهمل هذه النظرية العلاقة بين التنشئة واللغة، باعتبار اللغة أول وسيلة رمزية من وسائل الاتصال بين الأفراد، وحدوث التفاعل بينهم، ولما كانت اللغة عبارة عن رموز، والكلام هو أحد أشكالها المسموعة والمكتوبة والمنطوقة. وبالتالي فاللغة تنتج كلاما منظما، منسقا ورمزيا يكون متفقا عليه اجتماعيا بين الأفراد، ويكتسبونها من التنشئة الاجتماعية، وهي تختلف من مجتمع إلى أخر ومن ثقافة إلى أخرى.

حيث تقول: الخولي "أن الطفل عند الولادة لا يكون اجتماعيا أو غير اجتماعي ولكنه عن طريق التفاعل مع الآخرين، تنمو اللغة، تستدمج المعاني، ومن ثم تبدأ الذات الاجتماعية في الظهور. **(الخولي، ص20).**

مما سبق ذكره نجد أن التفاعلية الرمزية تركز على التواصل بين الأفراد، واللغة هي العامل المهم في نقل الرموز من فرد إلى أخر، فهي أساس التفاعل والتنشئة داخل الأسرة هي الأساس في تعلم الأفراد لهذه الرموز.

8- أنماط التنشئة الأسرية وتأثيرها على المراهق:

تؤثر أساليب الضبط التي يتبعها الآباء على البنية النفسية للطفل و تستمر في تأثيرها خلال مرحلة المراهقة ، تشير بيرنز berns **1997** في دراستها أن الآباء من النمطين الديكتاتوري والتسامحي كان لديهم معتقدات غير واقعية عن أطفالهم ولم يأخذوا بعين الاعتبار المرحلة النمائية التي يربطها أطفالهم و في المقابل فان الآباء من النمط التربوي الحازم يرون أن سلوك أطفالهم يجب أن يضبط كما أن هؤلاء الآباء يضعون في اعتبارهم حاجات و قرارات أطفالهم عندما يتعاملون مع الموقف و يمارسون ضبطا مناسبا على سلوك أطفالهم عندما تقتضي الضرورة ذلك محترمين حاجات و قرارات أطفالهم.

فالتحدث مع المراهقين يعتبر الأسلوب الأنسب لهذه المرحلة العمرية. حيث يقوم الوالدان بتشجيعهم على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات و الاستقلالية و يستطيع المراهقون اتخاذ القرارات الخاصة بهم خلال الاستماع لوالديهم ومناقشتهم ، والتفكير بالتغييرات التي يقدمها لهم و بالتالي فان الأجواء الأسرية الحازمة من المرجح أن تكون الأكثر احتراما و تقديرا و دفئا وتقبلا واتساقا، و يرتبط هذا النمط من البيوت بالاستقرار والخلو من المشاكل والسلوك المنحرفة بالنسبة لكل من الأولاد والبنات، فالمراهقون الذين يعيشون في كنف والدين حازمين لديهم كفاية اجتماعية أعلى و مشاكل سلوكية اقل من أقرانهم الذين يعيشون في ظل والدين ديكتاتوريين أو مدللين أو مهملين.

فالمراهقون الذين تربوا في البيوت التي يسودها النمط المهمل هم الأقل كفاية اجتماعية ، ولديهم معظم المشاكل البيولوجية والسلوكية على نحو أكثر مما يسود في المجموعات الأخرى و في المقابل فان المراهقين من ذوي النمط الديكتاتوري يكونون مطيعين و يمتثلون للسلطة، إلا أن مفاهيمهم عن أنفسهم هي الأسوأ من المجموعات الأخرى أما المراهقون المدللون فان تقتهم بأنفسهم عالية إلا أنهم يسيئون استخدام المواد المخدرة ولا يحسنون التصرف في المدرسة وأقل انهماكا في الأعمال المدرسية أما المراهقين في البيوت التي يسودها التقبل الوالدي و الحزم و الديمقراطية يحققون درجات أعلى في المدرسة و أكثر اعتمادا

على الذات و اقل قلقا و اكتئابا و أقل احتمالا للاندماج في سلوكيات منحرفة من المراهقين الذين ينشئون في أنماط تربوية أخرى.

كما يتخذ المراهقون من ذوي النمط التربوي الحازم مجموعات من الرفاق مصقولة جيدا أي تحترم معايير وقيم الكبار و الشباب على حد سواء مثل: الانجاز الأكاديمي، النجاح المدرسي و الشعبية الرياضية و الاجتماعية. **(رغد شريم، 2009، ص228.227)**.

خلاصة:

في هذا الفصل تم التطرق إلى مفهوم التنشئة الأسرية حيث تلعب دورًا بارزا وأساسيا في إكساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ولا تتم هذه العملية إلا من خلال مجموعة من الأساليب تنتهجها الأسر في تنشئة الأبناء، وهذه الأساليب تختلف من ثقافة إلى أخرى ومن أسرة لأخرى.

فكثيرا ما تتحدد الأساليب التربوية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم من خلال أدوار ومكانة كل من الجنسين في العائلة والمجتمع، وهذا ما يجعل من عملية تنشئة المراهق باعتبارها كموضوع للدراسة الحالية تتحدد من خلال مكانة المراهق في المجتمع بصفة عامة والعائلة بصفة خاصة.

ومن أجل الإلمام بالموضوع بصورة أوسع سيتم التطرق في الفصل القادم إلى التعرف على ادمان مواقع التواصل الاجتماعي من طرف المراهقين وعلاقة ذلك بتنشئتهم الاسرية.

الفصل الثالث:

ادمان مواقع

التواصل الاجتماعي

تمهيد:

يتصف العصر التي نعيشه الآن بعصر الثورة المعلوماتية، الذي تمثلت أكثر ملامحها في الشبكة العنكبوتية العالمية "الأنترنت،" فالأنترنت حولت العالم الواسع والمتباعد الأطراف إلى قرية صغيرة لا يخفى عن أفرادها شيء، فقد أرسى التقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصال نوعا من التواصل الاجتماعي بين الأفراد في فضاء الكتروني افتراضي، عمل على إحداث تغيير في سلوكيات الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، وسمي هذا النوع من خدمات الأنترنت بشبكات أو مواقع التواصل الاجتماعي التي بدلت كل مفهوم قديم عن التواصل والتفاعل بين الأفراد، ومن أشهر هذه مواقعها موقع الفيسبوك. ولمواقع التواصل الاجتماعي وجهها السلبي المظلم والمتمثل في ظاهرة الإدمان.

في ضوء كل هذا سوف نتطرق في هذا الفصل إلى جزئين، الجزء الأول يحتوي: على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، نشأة مواقع التواصل الاجتماعي، المواقع الأكثر استعمالاً، خصائص مواقع التواصل الاجتماعي، تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية.

أما الجزء الثاني يحتوي: على ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، تعريف الإدمان، تعريف ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، أسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، آثار ادمان مواقع التواصل الاجتماعي، علاج ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

أولا: مواقع التواصل الاجتماعي

1ـ تعريف مواقع التواصل الاجتماعي :

عرفت مواقع التواصـــل الاجتماعي على الانترنت انتشـــارا واســـعا خلال الســـنوات الأخيرة، وتعددت وتنوعت محاولة تقديم العديد من الخدمات وتحقيق مختلف الإشباعات، ويأتي في مقدمتها موقع فيسبوك، تويتر، يوتوب، وغيرها، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، واختلفت من باحث إلى آخر، حيث يعرفها ازهر ارضـــي بأنها: "منظومة من الشـبكات الإلكترونية التي تسـمح للمشـترك فيها بإنشـاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضـــاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". **(زاهر،2003، ص23).**

تشـير ايضـاً إلى: "الطرق الجديدة في الاتصـال في البيئة الرقمية بما يسـمح للمجموعات الأصـغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تســـمح للإفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع"

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنيت تتيح للمشترك فيها إنشاء موقع خاص فيه، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك، ويتم بذلك التواصل المباشر وارسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. **(ليلى، 2012، ص37)** .

2ـ نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي عام ،1997وكان موقع SixDegrees.comأول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة عليه، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع SixDegreesهو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فإن موقع ماي سبيس Myspaceهو الذي فتح آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حقق Myspaceنجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003.**(حسني عوض،2011)** .

بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل كـ Istagram...، LinkedIn، Twitterلكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع الفيسبوك Facebookعام 2004، تحديدا بتاريخ 04 فيفري 2004حسب ذات الموقع

3ـ مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استعمالاً:

هناك العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على نطاق عالمي، فهناك ما يجمعها أصدقاء العمل، وهناك شبكات تدوينيه مصغرة، فمن أشهر المواقع نجد:

موقع ماي سبيسMy space:

يعتبر سادس أكثر مواقع العراب الإنجليزية شعبية في العالم، و ثالث أكثر مواقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية، و قد تأسست خدماته في(2003) بواسطة **توم أندرسون** و **كريس دي** و فريق صغير من المبرمجين، و يقدم شبكة تفاعلية من الأصدقاء و المسجلين من أنحاء العالم، و صنع ملفات إلكترونية عن حياتهم و الالتحاق بمجتمع خاص و تحديد مواعيد الالتقاء و التشابك المهني، و الترويج للأعمال، و يسمح لهم بتقديم مدوناتهم و مجموعاتهم و صورهم و موسيقاهم، و مقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع و يخصص الموقع مساحة للاندماج الثقافي.

موقع تويترTwitter:

يقدم موقع تويتر خدمة التدوين المصغر، و التي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالتهم، كحد أقصى بـ 140حرف للرسالة الواحدة، و ذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أوعن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برنامج المحادثة الفردية الفورية و التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيسبوك يمكن للمستخدمين الاشتراك بشكل مباشر في هذا الموقع، و بذلك تكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب حيث تظهر آخر التحديثات حول سؤال: ماذا تفعل الآن و بعدها يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات للأصدقاء.

موقع يوتيوبYoutube:

تقوم فكرة هذا الموقع على إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية **(عبد الرزاق، 2011، ص95)**، و بمجرد ان يقوم المستخدم بالتحميل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليرها الملايين من الأشخاص حول العالم.

موقع الفيسبوك Facebook :

هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، و قد عرف بأنه التعبير المستخدم لوصف أي موقع إلكتروني يخول لمستخدميه إنشاء ملفات شخصية و نشرها بشكل علني عبر ذلك الموقع و تكوين علاقات مع

مشتركين آخرين على نفس الموقع، يكون بإمكانهم الدخول إلى ملفاتهم الشخصية. **(ليلى، 2012، ص51)**.

4 ـ خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها على مستوى العالم منها:

4-1- التفاعلية و التشاركية : يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالتفاعلية ان يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته{رياضة ، او ازياء ، او موسيقى ، أو ما يتعلق بموطنه {أحداث سياسية ،خرائط أو صور لمدينته } التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين ، و تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تمك المنشورات أو التعليق عليها أو ابداء الاعجاب بها.

4-2- التلقائية : يتسم التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي و غير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق لمتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح و قيود تنظيم تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

4-3- قمة التكلفة : إن التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية لشبكة الفيسبوك مكتوب "مجاني و يبقى مجاني."

4-4- سهولة الاستخدام : لا يحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي و معظم شبكات التواصل الاجتماعي توفر صفحات خاصة بالغة الرسمية لكل مجتمع.

4-5- الحضور الدائم غير المادي : إذ لا تتطلب عملية الاتصال إذ يمكن للعضو الاتصال بالعضو الآخر عن طريق ترك رسالة نصية ، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى او غيرها.

4-6- الانفتاح : يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين اغلبية المحتوى المنشور عمى مواقع التواصل الاجتماعي ، و ذلك يزيد الرغبة لدى الاعضاء بالمزيد من التواصل و التفاعل و المشاركة لأنيم هم من يقوم بعملية انتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى.

4-7- دعم التجمعات : اي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء مجموعات تشترك بالاختصاص أو الانتماء الديني أو الاجتماعي مثل الفيسبوك.

4-8- المرونة : امكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب للولوج لتلك الشبكات بل ان الشركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل

تطبيقات خاصة تسمى برامج التواصل الاجتماعية.

4.9ـ عالم افتراضي للمتواصل : إن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تزاحم الجلسات و المجالس العائلية و الاجتماعية ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الاصدقاء أو سماع أصواتهم أو البيع والشراء او الدراسة.

4.10ـ إذابة الفواصل الطبقية : إذ توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة للاتصال بالدعاة و طلبة العالم ، و الأدباء ، و العلماء بصورة مباشرة دون وسائط. **(حسين محمود، 2015، ص85ـ87).**

5ـ تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية والسلبية:

5.1ـ تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي الإيجابية:

5.1.1ـ الحرية الفردية: يستطيع أي شخص استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، لنشر الأخبار والآراء بشكل مكتوب أو مسموع أو مرئي، "متعدد الوسائط".

5.1.2ـ الشمولية: لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دورا في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

5.1.3ـ المرونة: انهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، والدخول في علاقات بسهولة بسبب الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كٌ ل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إلكترونيا.

5.1.4ـ حرية الاختيار: لا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5.1.5ـ الخصوصية: توفر وسائل تنظيم وتحكم وقواعد لضمان الخصوصية والسرية، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

–أنها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة – بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية. **(بهاء الدين،2012، ص122).**

5ـ 2ـ سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

5.2.1ـ العزلة والانسحاب :من سماتها وتوابعها أنها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين. فقد أغنت الرسائل النصية القصيرة، وما يكتبون ويتبادلون على الفيسبوك

عن الزيارات، من هنا لم تعد صورة الأسرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص.

2.2.5. تفكك الهوية :تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي، ولا يقتصر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشخصية، لأن من يرتادونها في احيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب. **(بهاء الدين،2012، ص123)**.

3.2.5. إضاعة الوقت :حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.

4.2.5. الجريمة الالكترونية :تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية، ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف.

5.2.5. تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية :أضحى استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات التعارف والمحادثة فتحولت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء " 7" والعين " 3" وهذا ما أكدته دراسة علي صلاح محمود بعنوان ثقافة الشباب العربي ". ويذكر **جمال (2014)** عدة آثار اجتماعية ونفسية يسببها الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، من أهمها:

- برودة الانفعالات النفسية وضعف التأثر بالانتقادات، وعدم الاستجابة للنصح والتوجيه مع ضعف التواصل اللفظي، ويطلق الأطباء النفسيون على هذا الوضع "الاغتراب" أو "الانطوائية".
- الانعزالية وعدم إدراك ما يدور حوله.
- الخروج عن قيم وعادات المجتمع وهياكله التقليدية، بداعي التحرر.
- ضعف وتراجع قوة علاقات المراهق الاجتماعية الواقعية لصالح العلاقات الافتراضية، وذلك لإزالة هذه المواقع الموانع الجغرافية والاقتصادية واللغوية للتواصل.

- تأثر اللغة وموتها بسبب استخدام لغات تواصل جديدة (اختصارات، أرقام ترمز لحروف، التعبيرات الرمزية...) ، وانتشار اللغة الإنجليزية الكاسح أيضا.

الشعور المستمر بصعوبة الاستغناء عنها، والسعي إلى إشباع احتياجاته النفسية والعاطفية وهو • أمر ربما يستحيل تحقيقه في الفضاء الافتراضي، مما يؤدي به في النهاية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية، وقد لا يستجيب لمتطلبات الأسرة. **(جمال،2014، ص61ـ63)** .

ثانيا: ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

1ـ مفهوم الإدمان:

أ. لغةً: أدمن الشراب وغيره: أدامه ولم يقلع عنه. أدمن الأمر: واظب عليه. **(المعجم الوسيط، دمن، 2004)**

ب . اصطلاحا: عرفت منظمة الصحة العالمية الإدمان على انه حالة نفسية وأحيانا عضوية تنتج عن تفاعل الكائن الحي مع العقار أو المادة، ومن خصائصها استجابات وأنماط سلوك تشمل دائما الرغبة الملحة على التعاطي أو الممارسة بصورة متصلة أو دورية للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره. **(عبد المعطى، 2006، ص146).**

2ـ تعريف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

هو اضطراب نفسي يرتكز حول التعلق التبعية بأصدقاء الأنترنت والتفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والمدمنون على مواقع التواصل الاجتماعي غير قادرين على الاستغناء على الدخول والمشاركة في هذه المواقع. **(Nnandi, 2010, P64)**

قام (Hanyum 2011) : يذكر أربعة أعراض تدل على إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وهي:
سيطرة شبكات التواصل الاجتماعي على الفرد ولانشغال المفرط بها.
النتائج السلبية لاستخدام الفرد المفرط لشبكات التواصل الاجتماعي.
صاعد المشاعر السلبية حين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

فقدان الاهتمام بالنشاطات الاجتماعي حيث يفضل الفرد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النشاطات الحياة الواقعية مع أصدقائه وعائلته.(**دغريري،2017، ص95).**

3ـ أسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها ما يلي:

ـ فقدان الثقة بالنفس واللجوء إلى الاختفاء خلف الشاشة.

ـ الفراغ الاجتماعي وعدم الحصول على أي تقدير أو اهتمام.

ـ فقدان السيطرة على النفس والانحراف بشكل لا إداري والغرق في الإدمان.

ـ رفض الواقع ومحاولة نسيانه والعيش في الواقع الافتراضي.

ـ السرية لتحقيق أي رغبة يريد الإنسان أن يهدف إليها.

ـ تعتبر هذه المواقع أداة لإيصال الأفكار الغير أخلاقية.

ـ الفشل والملل من الحياة الواقعية.

4ـ الآثار النفسية للإدمان على المراهق:

فيما يخص الناحية النفسية وجد أن الادمان على الانترنت له تأثيرات على الجملة العصبية اذ يؤدي الى عدم الاتزان الانفعالي مما ينتج عنه ضعف ردود الأفعال.

وقد تحدث توترات عصبية بالإفراز المفرط والمتزايد لهرمون الكورتيزون (هرمون الاجهاد والتعب)، وهرمون الادرينالين والنور أدرينالين، فيولد ذلك سرعة الغضب والعدوانية وظهور اضطرابات نفسية وعقلية لدرجة أن بعض العلماء أطلق عليه اسم
الهرمون النفسي. **(المصري ،2006، ص172).**

كما يؤدي الإدمان الى ما يسمى الاصابة" بالتعب المتكرر " وتعرف بالتعب المتكرر بأنها الاصابة التي تلحق بالرسخ والأيدي والرقبة، عندما يتم الضغط على المجموعة العضلية من خلال الحركات السريعة، فالأفراد الذين يستخدمون لوحة المفاتيح الملحقة بجهاز الكمبيوتر، والذين يقومون بالضرب على المفاتيح بمعدل قد يصل الى 31200 ضربة في الساعة، يعدون حوالي 13 بالمئة من اجمالي نسبة المصابين بالتعب المتكرر. **(المصري، ص 222).**

وكذلك من الآثار النفسية على مدمني الشبكة الشعور بالعزلة، فالمدمن هنا يغرق في عالم الافتراضي يمكن أن يؤدي به الى الانفصال عن حياته الواقعية، ويؤدي الى الاكتئاب والقلق والمزاجية.

-كذلك العلاقات العاطفية المشوهة التي تؤدي بع الى الضياع النفسي لعدم وجود الاتصال المباشر مع الطرف الآخر. **(محمد، 2010، ص73.72)** .

5- علاج إدمان مواقع التواصل الاجتماعي

1.5. إيجاد موانع خارجية: تطلب من المريض ضبط منبه من قبل بداية دخوله الأنترنت بحيث ينوي الدخول على الأنترنت ساعة واحدة قبل خروجه من الجامعة حتى ل يندمج في الأنترنت بحيث يتناسى موعد خروجه.

2.5. تحديد وقت استخدام :يطلب من المريض تقليل وتنظيم ساعات استخدامه بحيث إذا كان أسبوعيا، وتنظيم تلك الساعات بتوزيعها على أيام الأسبوع في ساعات محدد من اليوم بحيث لا يتعدى الجدول المحدد.

3.5. الامتناع التام : فإن إدمان بعض المرضى بتعلق بمجال محدد من مجالات استخدام الإنترنت، فادا كان المريض مدمنا على الدردشة الجماعية على الأنترنت نطلب منه الامتناع عن تلك الوسيلة امتناعا تماما في حين نترك له حرية استخدام الوسائل أخرى.

4.5. إعداد بطاقات من أجل التذكير :إعداد بطاقات يكتب عليها خمسة من أهم المشكلات الناجمة عن إسرافه باستخدام المواقع التواصل الاجتماعي كإهمال لأسرته وتقصير في أداء عمله ويكتب عليها خمسة من فوائد ستنتج عن إقلاع إدمان مثلا زيادة اهتمام بعمله ويضع تلك البطاقات على جيبه وعلى حقيبته او بحيث ما يذهب وبحيث إذا وجد نفسه مندمجا في استخدام الأنترنت يخرج البطاقات يذكر نفسه بالمشكلات الناجمة عن ذلك الاندماج.

5.5. إعادة توزيع الوقت :ونطلب من المريض ان يفكر مجموعة من الأنشطة التي كان يقوم بها قبل ادمانه بالأنترنت، ليعرف ما خسره بالإدمان مثل قراءة القران الرياضة وقضاء الوقت مع السرة وقيام بزيارات اجتماعية وهكذا.... ونطلب منه أن يعاود تلك الأنشطة لعل يتذكر طعمة الحياة الحقيقية.

6.5. المعالجة الأسرية :في بعض الأحيان تحتاج الأسرة بإكمالها إلى تلقي علاج أسري بسبب مشكلات الأسرية التي يحدثها الإدمان على الأنترنت بحيث يساعد الأسرة على استعادة النقاش-والحوار فيما بينها لتقتنع الأسرة بمدى اهميتها في إعانة المريض من الإقلاع عن الإدمان.

خلاصة:

يمكننا أن نستنتج من خلال هذا الفصل بعد التعرف على مشكلة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والتي هي باتت بلا شك مشكلة تمس كل الأعمار في المجتمع بصفة عامة وعلى المراهق بصفة خاصة، لما لها من آثار على الحالة النفسية والعقلية والجسمية والاجتماعية، وقد تبنى تعريفها مجموعة من الباحثين والدارسين، لذا وجب توجيه الجهود وتكثيفها للبحث عن حلول مناسبة للوقاية من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي على المراهقين و على الطرق الملائمة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتجنب مختلف الأعراض التي يسببها الإفراط في استخدامها وآثارها السلبية على المراهقين.

الفصل الرابع:

المراهقة

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، بل يمكن اعتبارها فترة ميلاد جديد بالإضافة إلى كونها فترة انتقالية قلقة وحرجة ينتقل فيها الفرد من الطفولة نحو الرشد، وقد اختلف الباحثون في تحديد بدايتها ونهايتها بشكل دقيق ويرجع ذلك إلى تنوع طبائع الشعوب وتعدد ثقافاتهما واختلاف الفترات الزمانية وتباين المناطق الجغرافية وتنوع البيئات المناخية، سميت هذه الفترة حسب (هال STANELY HALL) بـ (العاطفة) أو (الأزمة) لأنها تتضمن جملة من التغيرات الضخمة في الحياة مصحوب بتوترات ومشكلات لا يمكن تجنبها والضغوط الاجتماعية التي تحيط به.

ومن خلال هذا الفصل سنتطرق الى تعريف المراهقة، مراحل المراهقة، أهم حاجات المراهق، أشكال المراهقة، مظاهر النمو في مرحلة المراهقة، الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة.

1ـ تعريف المراهقة:

أ-لغة:

المراهقة (Adolescence) مشتقة من الفعل اللاتيني (Adolecers) في المعاجم الغربية أي الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة وهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو فترتي (12 و18 سنة).

* **حسب قاموس (لاروس Larousse):** هي الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ.

* **حسب ابن منظور في (لسان العرب):** هي كلمة مشتقة من فعل (رهق) بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

ب-اصطلاحا:

هي المرحلة الانتقالية من مرحلة الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج فهي تمثل مرحلة تأهب لمرحلة الرشد وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد ومن السهل تحديد بداية مرحلة المراهقة لكن يصعب تحديد نهايتها، وذلك يرجع أن بداية المراهقة تتحدد بالبلوغ الجنسي بينما نهايتها بالوصول للنضج في مظاهر النمو المختلفة.

جـ-المراهقة من وجهة بعض العلماء:

1-تعريف فرويد Freud: يطلق عليها اسم المرحلة التناسلية وحسبه المراهقة هي فترة قلق نتيجة عودة القوة الليبيدية للظهور مما يهدد التوازن بين الهو والأنا الذي كان سائدا في مرحلة الكمون تمتاز بعشق الذات واحترام الواقع ونمو الميول الجنسية الغيرية. **(مرسي، 2002، ص14).**

2-تعريف ستانلي هول Stanley Hall: المراهقة هي مرحلة أزمة حتمية تولد فيها الشخصية من جديد، يعاني المراهق خلالها صراعا وقلقا وكثير من المشاكل التوافقية. **(مرسي، 2002، ص14).**

3-تعريف إريكسون Erickson: يكون هناك صراع نفسي في مرحلة المراهقة يتم من خلاله بناء الهوية الذاتية للفرد وبها يعرف ذاته والقيم والاتجاهات التي سيكون عليها في حياته، حيث يكون الصراع مهيأ له

من قبل المراهقة ويستمر بعدها وأطلق اريكسون على هذا الصراع النفسي اسم اضطراب الهوية. **(بوسنة عبد الوافي، 2012، ص82)**

- **تعريف لوفر Laufeur في كتابه:** Break down Adolescences Derlopmentral، حيث ينعتهما بالانكسار والهجر اللاشعوري للجسم الجنسي والشعور بالسلبية اتجاه متطلبات جسمه المنتظرة وغير المحققة بل يصفها من خلال فشل سياق الاندماج لتمثل الذات.

وعليه تعرف المراهقة على أنها المرحلة التي يمر بها الفرد خلال حياته حيث يعرف فيها الفرد نموا جسميا نفسيا فيزيولوجيا عقليا وانفعاليا، كما أنها تعرف تغيرا في وظائف كل أجهزة الجسم بدرجة متفاوتة وأهم تغير هو البلوغ الجنسي وبذلك تعتبر نقطة تحول وانتقال من الطفولة للمراهقة.

2ـ مراحل المراهقة:

حياة الإنسان مرتبطة ببعضها البعض فهي وحدة متكاملة ترتبط كل مرحلة من مراحلها بسابقتها وقد تم التأكد من ذلك من خلال الدراسات المختلفة في مجال المراهقة وتسهيلا لعملية الدراسية تم تقسيم مرحلة النمو لفترات زمنية تختلف فترة المراهقة باختلاف الثقافات.

2-1. مرحلة المراهقة المبكرة:

تمتد من مرحلة البلوغ إلى ما بعد السمات الفيزيولوجية الجديدة بعلم تقريبا وتظهر خلالها الاضطرابات (قلق، صراع، توتر...) فالمشاعر تصبح متضاربة وعامة مرحلة المراهقة المبكرة هي فترة تقلبات عنيفة وحادة مصحوبة بتغيرات جسمية ووظيفية، فيؤدي للشعور بعدم التوازن فتظهر الصفات الجنسية الثانوية والضغوط المرتبطة بالدوافع الجنسية فالمراهق لا يعرف كيفية كبحها أو السيطرة عليها عادة تؤدي لظهور الاضطرابات الانفعالية بشكل ثورات مزاجية حادة ويجد المراهق نفسه ما بين الفرح والحزن والشعور بالضياع وعدم معرفة ما سيحدث له. **(القذافي،2000، ص335).**

2-2. مرحلة المراهقة الوسطى:

فترة تستمر مدة سنتين 15 إلى 17 سنة وتمتاز هذه المرحلة بالهدوء وتقبل الحياة بما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح والقدرة على التوافق ويتميز المراهق بطاقة هائلة وقدرة على العمل وإقامة علاقات متبادلة مع الآخرين هذه العلاقات تستمر فترات طويلة ومن سمات هذه المرحلة:

- الشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
- الميل إلى مساعدة الآخرين.
- الاهتمام بالجنس الآخر على شكل ميول وإقامة علاقات مع الآخرين.
- وضوح الاتجاهات والميول لدى المراهق. **(زهران، 1995، ص73).**

2-3. مرحلة المراهقة المتأخرة:

تمتد من 17 إلى 20 سنة وهي فترة يحاول المراهق لم أشتاته ساعيا إلى توحيد جهوده لأجل إقامة وحدة متألفة من مجموع أجزاءه ومكونات شخصيته وما يميز المراهق أيضا القوة وشعوره بالاستقلالية ووضوح هويته.

ويرى الباحثون أن مرحلة المراهقة المتأخرة هي مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها فالأهداف أصبحت واضحة والقرارات مستقلة، هذه الفترة تتميز بشعور المراهق بالقوة ووضوح الهوية والشعور بالاستقلالية والالتزام بالمسؤولية وفيها تتوحد أجزاء الشخصية لدى المراهق تكون قراراته مستقلة وأهدافه واضحة. **(زهران، 1995، ص108).**

3ـ أهم حاجات المراهق:

إن التغيرات التي تحدث مع البلوغ تؤدي إلى تغيرات في حاجات المراهقين والتي تبدو نفس حاجات الراشدين، إلا أن هناك فروق واضحة خاصة بمرحلة المراهقة فنجد حاجات الميول والرغبات تصل إلى أعلى درجة من التعقيد في المراهقة وقد وضع **(أبراهام ماسلو 1995)** ترتيبا هرميا لمختلف هذه الحاجات وتتمثل هذه الحاجات في: الحاجة إلى الأمن، الحاجة إلى الحب، مكانة الذات، الحاجة الجنسية، ويمكن ذكرها كما يلي:

1.3. الحاجة إلى الأمن:

يتمثل في الشعور أن البيئة الاجتماعية يسودها الاحترام والتقبل وهي أهم الحاجات النفسية المطلوبة للنمو السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد فالمراهق محتاج للأمن الجسمي والصحة الجسمية والشعور بالأمن الخارجي والداخلي وتجنب المخاطر والألم وللاسترخاء والراحة ...، فالشخص المؤمن يشعر بإشباع الحاجة ويشعر بالثقة والاطمئنان، أما الشخص غير المؤمن فهو في خوف دائم فقدان من القبول الاجتماعي

ورفض الآخرين وأي علامة من عدم القبول أو عدم الرضا يراها تهديدا وخطرا للذات. **(معمريه، د ت، ص295).**

فالأمن حاجة ضرورية ومن الأساسيات المطلوبة لنمو المراهق نموا سويا ومتوافقا مع بيئته التي يعيش فيها فالمراهق الذي يشعر بالأمن يرى دائما الخير والحب في الناس ونجده يشعر بالثقة في نفسه والاطمئنان، أما في حالة عدم الأمن فيرى الشر والكراهية في الناس وغير متعاون معهم وفي خوف من عدم التقبل الاجتماعي.

2.3. الحاجة للأمن والقبول: يشترك كل الأفراد في الحاجة للاستجابة والحب والمحبة والقبول والتقبل الاجتماعي، وهي أهم الحاجات النفسية اللازمة كصحة الفرد النفسية وكل إنسان يرغب في أن يكون مقبولا عند الآخرين فهو بحاجة للصداقة والمحبة والعلاقات الاجتماعية ولا يحبذ أن يكون منبوذا من طرف الآخرين هذه الحاجة تتجسد في انضمامه إلى بيئة اجتماعية تلائمه من حيث الميول والعواطف ويجمع بينهم رابط متين وهؤلاء الأفراد يشبهونه ويشاركونه في صفاته وعواطفه ويتبادلون مشاعر السعادة بينهم. **(معمريه، د ت، ص296).**

3.3. الحاجة إلى الشعور بالقيمة الذاتية:

تعتبر أهم الحاجات وتتضمن الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية الحاجة للشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة للاعتراف من قبل الآخرين وله قيمة كالذين يدرسون ويجتهدون من أجل أن تذكر أسمائهم، فالمراهق من الفتيان يدخن ويقوم بالأعمال الأخرى كالكبار، أما الفتاة المراهقة فهي تقلد أمها من حيث لبس الكعب العالي مثلها، فالمراهق يطلب المكانة بين رفاقه وهو حريص عليها. **(معمريه، د ت، 296).**

5.3. الحاجة إلى الاستقلال:

يريد المراهق دائما التخلص من قيود الأهل والاعتماد على النفس، فهذا ما يلاحظ عن الطالب الذي يكره زيارة والديه بالمدرسة مثلا لأنها دليل على الوصاية عليه، ويحرص على أن يظهر تعلقه واعتماده على أسرته ولذا على المعلم الجيد عدم معاملة المراهق على أنه طفل بل عليه إعطائه مسؤوليات وتركه يخطط ويقوم بها، وهذا ما يدفع المراهق للقيام بعمله على أحسن وجه ويظهر القدرة على الإبداع والإنجاز.

6.3. الحاجات الجنسية:

تتعلق بالحاجة للتربية الجنسية، الحاجة للجنس الآخر وحبه للتخلص من التوتر، وكذا الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

4ـ أشكال المراهقة :

هناك عدة أشكال للمراهقة وسنتطرق في دراستنا إلى البعض منها فيما يلي:

1.4. المراهقة المتوافقة:

تتسم بالتوازن والهدوء النسبي والميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي كما تتميز بالتوافق المراهق مع الوالدين وأسرته وبالتوافق الاجتماعي والرضا عن النفس والاعتدال في الخيالات وأحلام اليقظة، ومن العوامل التي تساعد على أن تكون المراهقة مرحلة متوافقة نجد عاملين أساسين هما:

ـ المعاملة الأسرية الجيدة.

ـ توفير جو من الثقة والصراحة والشعور بالأمن. **(حامد، 1995، ص108).**

2.4. المراهقة الانسحابية المنطوية:

هذا النوع من المراهقة تتسم بالانطواء والاكتئاب والتردد والخجل والقلق والشعور بالنقص، كما تتميز بنقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين، الاستغراق في أحلام اليقظة التي تدور حول مودعات الصراع والحرمان من الحاجات غير المشبعة، والاتجاه إلى النزعة الدينية بحثا عن الخلاص من مشاعر الذنب، وهذا النوع من المراهقة تتأثر بعدة عوامل منها: اضطراب الجو الأسري، السيطرة والسلطة الوالدية، تركيز الأسرة على النجاح الدراسي والتفوق، مما يثير قلق الأسرة وقلق المراهق، إضافة إلى جهل الوالدين لوضع المراهق الخاص في الأسرة وترتيبه بين إخوته.

3.4. المراهقة العدوانية:

تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية، والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص تقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة في هذا النوع من المراهقة هي:

ـ التربية الضاغطة والقاسية والمتسلطة الممارسة من طرف الأسرة.

ـ وصرامة الوالدين في تعاملهم مع أبنائهم.

ـ تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فحسب.

4.4. المراهقة المنحرفة:

يتميز هذا الشكل من المراهقة بالانحلال الخلقي التام، والانهيار النفسي الشامل والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، والانحرافات الجنسية وسوء الأخلاق، تنتج هذه المراهقة نتيجة لعوامل عديدة كمرور المراهق بخبرات قاسية أو بالصدمات أسرية عنيفة وقصور الرقابة الأسرية، بالإضافة إلى قسوة الأسرة في معاملته، وتجاهلها لرغباته وحاجات، التدليل الزائد إضافة إلى عوامل جسمية صحية المتمثل في اختلال في التكوين الغدي والضعف البدني. **(حامد، 1995، ص111ـ115).**

نستخلص من كل ما سبق أن أشكال المراهقة تتحدد أكثر بوجود العوامل الأسرية، حيث تؤثر هذه الأخيرة بشكل كبير في تصنيف المراهق إلى نوع من هذه الأنواع، أي إما أن يكون مراهقا متوافقا مع نفسه وأسرته ومجتمعه أو أن يكون مراهقا منطويا، مغلقا على نفسه وذاته، ليس اجتماعي يستغرق وقته في أحلام اليقظة نتيجة لصراعات الداخلية والأسرية، أو إما أن يكون مراهقا عدوانيا متمردا على الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه نتيجة للتربية المتسلطة وسوء المعاملة الوالدية له، أوقد يكون مراهقا منحرفا خالي من الأخلاق، يشعر بالحقد الداخلي المسيطر عليه، وهو أسوء أنواع المراهقة يحتاج فيها المراهق إلى عناية أكبر من قبل الأسرة والمدرسة، وتشكل كل هذه الأنواع بتأثير الأسرة على المراهق بالدرجة الأولى كونها المؤسسة الأولى في التنشئة، فطريقة التربية والتنشئة والمعاملة التي يعامل الآباء أبنائهم هي التي تحدد مصير المراهق، وتأتي المدرسة والمجتمع في الدرجة الثانية.

5ـ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

يمتاز النمو في مرحلة المراهقة بأنه سريع وشامل في جميع جوانب شخصية المراهق، وخلالها تظهر تغيرات تمس الناحية الجسمية الفيزيولوجية العقلية، الوجدانية النفسية، الاجتماعية والجنسية، بالتالي سنتعرض إلى بعض هذه المظاهر فيما يلي:

1.5ـ النمو الجسمي الفيزيولوجي:

تزداد سرعة نمو الجسم، حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف، فالطول مثلا: مظهر له دور في إعطاء صورة كاملة وواضحة لطبيعة النمو، فحسب ملاحظات المشتغلين في ميدان علم

النفس، فإن معدلات النمو في الطول ليست واحدة قبل المراهقة وبعدها.

ففي الطفولة المتأخرة يكون الأطفال في حالة كمون من حيث معدلات النمو المختلفة، ويكون هناك تقارب نسبي في الطول عند الإناث في سن 14و15 سنة تقريب، ويتفوق الذكور نسبيا على الإناث في الطول حتى آخر هذه الفترة التي تمثل أقصى حد للزيادة في الطول.

أما فيما يخص الوزن يصاحبها ثقل الجسم، وفي بداية المراهقة عموما تكون المراهقات أكثر وزنا من الذكور، ومع تقدم هذه الفترة يصبح الذكور أكثر وزنا وأثقل جسما من الإناث، والتغيرات الحاصلة في الطول والوزن يصاحبها تطور في الجانب الوظيفي لأعضاء الجسم.

أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم ويشمل الجانب الوظيفي للأعضاء ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد كمؤشر بيولوجي لبداية المراهقة، ويعرف البلوغ بأنه مرحلة من مراحل النمو الفيزيولوجي العضوي التي تسبق المراهقة، وفيها يتحول الفرد من كائن لا جنسي إلى كائن جنسي قادر على أن يحافظ على نوعه واستمرار سلالته. **(عبد الفتاح، 1999، ص95-96).**

5-2- النمو الجنسي:

تعتبر الغريزة الجنسية من أقوى الغرائز التي تؤثر على الصحة النفسية للفرد والتي تعرضه إلى الكبت والضغط من قبل العادات والقيم الاجتماعية وفي هذه المرحلة تنمو الغدد الجنسية وتصبح قادرة على أداء وظائفها التي تتمثل في المبيضين عند الإناث، ويقوم بإفراز البويضات، فيحدث الطمث عندها، فتظهر العادة الشهرية مع احتمال وجود تأخر وعسرها وغيابها عند بعض الإناث، والسبب يعود لاضطراب هرموني أو أزمة نفسية حادة، كما يستطيع أن يختلف سن ظهور الطمث نتيجة للفروق الفردية، أما الغدة الجنسية عند الذكور فهي الخصيتين اللتان تقومان بإفراز الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية أين تظهر عملية القذف لأول مرة. **(فؤاد البهي، 1977، ص94).**

كما يصاحب نمو الوظائف الجنسية نمو شعر تحت الإبط وفوق العانة، ونمو الشارب والذقن وخشونة الصوت لدى الذكور، وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض وتظهر نعومة الصوت لدى الإناث، وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها أصبحت امرأة والمراهق أصبح رجلا بالغا.**(عبد الرحمان، 1995، ص46).**

5ـ 3. النمو النفسي والاجتماعي:

من مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على نفسه، فنتيجة للتغيرات الجسمية التي تطرأ على المراهق يشعر أنه لم يعد طفلا، كما أنه لا يجب أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة، فهو لا يجب أن يعامل كطفل ولكنه من ناحية أخرى مازال يعتمد على الأسرة، لذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتنع بها هو، وليس تلك التي تفرضها الأسرة عليه، لكن لابد من اقتناعه أن ما تفرضه عليه أسرته أمر يستهدف مصلحته وأن خبرته مهما تصورها فهي لازالت محدودة، لذلك لابد أن يتقبل نصح أبائه والمدرسين وغيرهم من الكبار ويجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة، والعمل على تنمية قدراتهم وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نموا سليما من نواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يكون متكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به. **(عبد الرحمان، 1995، ص 42)**.

يتأثر النمو النفسي والنمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها، وما يوجد في هذه البيئة من ثقافة وتقاليد وعادات واتجاهات وميول، تؤثر على المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحطين به عملية سهلة أو صعبة.

إذ يحاول معظم الآباء تعليم أبنائهم، لتحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي والاقتصادي لهم، وتأمين مستقبلهم لكن في كثير من الحالات يبالغون في ممارسة الضغط على المراهق، مما يؤدي إلى الفشل والقلق والإحباط، لذلك ينبغي أن تكون نظرة الآباء نظرة واقعية لا تحمل المراهق فوق طاقته الطبيعية.

4.5. النمو الانفعالي:

تتميز مرحلة المراهقة بانفعالات عديدة كالقلق، والاضطراب، والتوتر الشديد، فهي مرحلة عنيفة من الناحية الانفعالية، ويحدث ذلك بسبب التغيرات التي تنتاب المراهق على المستوى العضوي، والنفسي، والاجتماعي.

ويكون كثير التشنج حين لا يجد الرعاية المناسبة أو الاهتمام الكافي من الأسرة والمدرسة والمجتمع، لا سيما إذا كان المراهق يعيش في مجتمع تقليدي، لا يراعي متطلبات المراهق وحاجياته وميوله واتجاهاته النفسية، ولا يعنى كذلك برغباته المادية والمعنوية والعاطفية. **(أحمد، 1986، ص23)**

ومن أبرز الانفعالات في مرحلة المراهقة نذكر:

• **الغضب** : هو من الانفعالات الحادة للمراهقة ومن أهم مثيراته نجد:

-الإعاقة أو العجز : حيث يغضب المراهق عندما يشعر بوجود حاجز يمنعه من تحقيق غاياته وأهدافه، فيغضب عندما يفشل في إنجاز أي عمل، كأن يفشل في إيجاد حل مسألة رياضية معينة.

-الظلم والحرمان : فيغضب المراهق عندما يشعر بأن أحد أفراد عائلته أو أحد رفاقه ظلموه، وأيضا عندما يشعر بحرمانه من بعض حقوقه. **(زين الدين، 2004، ص25)**

• **الاندفاع:**

ينطلق المراهق ويندفع وراء انفعالاته حتى يمسي متهورا فيقدم على الأمور ثم يتخاذل عنها في ضعف وتردد، ويرجع اللوم على نفسه، فمثلا: تسيطر عليه قهقهة فيضحك وهو في وسط موكب جنائزي، ثم بعد ذلك يندم على فعلته. **(البهي، 1977، ص290)**.

5.5- النمو العقلي:

يتمثل النمو العقلي للمراهق في نمو مظاهره المختلفة، من الذكاء والقدرات العقلية والاتجاهات العقلية والتخيل ويتأثر هذا النمو بعدة عوامل وراثية، وبدرجة النمو الجسمي والانفعالي والفيزيولوجي والاجتماعي والحالة الصحية، ودرجة تكيفه النفسي والبيئة الثقافية ومستوى ونوعية التعليم الذي تلقاه، وحالة أسرته الاقتصادية والاجتماعية وخبراته الطفولية، ولذلك يختلف المراهقون في معدل نموهم العقلي والمستوى الذي يصلون إليه في كثير من النواحي وتتمثل مظاهر النمو العقلي في مرحلة المراهقة في التعلم، الذكاء، التذكر، الانتباه، التخيل....

ويستطيع كذلك أن يتعامل مع المشكلات ويطور استراتيجيات لحلها، ويفكر المراهق في هذه المرحلة على نحو مجرد، أي من الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة، ويصل إلى النتائج المنطقية دون الرجوع إلى الأشياء المادية أو الخبرات المباشرة، هذا وتعتبر قدرة المراهقين على ممارسة العمليات المجردة، والتفكير في الإمكانات المستقبلية والتنبؤ بها من أبرز خصائص هذه المرحلة. **(صالح محمد، 1998، ص88)**.

6- الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

هناك العديد من النظريات التي قامت بتفسير المراهقة وسنتطرق نحن في دراستنا إلى البعض منها فيما ما يلي:

1.6. الاتجاه التحليلي: عبر **(فرويد freud)** رائد النظرية التحليلية على عملية النمو بمراحل جنسية تعنى كل مرحلة جنسية بمرحلة نمو معينة وسماها: مراحل النمو الليبيدي.

* **المرحلة الفمية:** المرحلة الأولى من حياة الفرد يكون مصدر اللذة حسب **(فرويد)** هو الفم وتكون في **(8أشهر)** الأولى من حياة الفرد يكون بالمص، العض هي المصادر الأساسية لمتعة الرضيع وتخفيض التوتر.

* **المرحلة الشرجية:** المرحلة الثانية **(سنة ونصف-3سنوات)** يرى **(فرويد)** أن تدريب عضلات الشرج تكون مصدر اللذة ويخفف التوتر وذلك عبر إحساس التخلص من الفضلات.
(رغدة شريم، 2009، ص41)

* **المرحلة القضيبية:** المرحلة الثالثة (3-6 سنوات) تبدأها المتعة الخاصة بالأعضاء التناسلية وتظهر هنا عقدة أوديب التي أعتبرها ذات أهمية خاصة في بناء الشخصية.

* **مرحلة الكمون:** (6-12 سنة) في هذه المرحلة يكبح الفرد كل اهتماماته الجنسية ويهتم بتطوير مهاراته الاجتماعية والعقلية من أجل تخفيف الصراع القائم في المراحل السابقة.

* **المرحلة التناسلية:** تعود اليقظة الجنسية نتيجة التغيرات الجسدية الهائلة مقارنة بمرحلة الكمون مصدر المتعة الجنسية هو خارج الأسرة يتمثل في العلاقات الإجتماعية والحميمية مع الطرف الآخر ولتحقيق هذه اللذة يجد الفرد نفسه أمام صراع بين حاجات (الهو) الجنسية و(الأنا الأعلى) الذي يتجسد في السلطة الأبوية خاصة والمحرمات والممنوعات بجميع مؤسساتها التي تتطلب تأجيل الإشباع الجنسي حتى فترة الزواج أو بعد سن الرشد.

يرى (فرويد) أن النجاح في حل الصراع في هذه المرحلة يدفع بالفرد إلى العيش في ظل حال إشباع رغباته بطريقة يقبلها الجميع (مجتمع، ثقافة والمعايير المختلفة) هنا يكون النضج الجنسي، كما سماه (فرويد) وهو حسبه لا يقتصر على العلاقات الجنسية فقط بل يتعداه إلى النجاح في المجالات المهنية والاجتماعية وإتقان الكثير من المهارات بالنسبة للرجل وتحمل المسؤولية والتمتع ببعض الصفات الأنثوية كالدفء العاطفي والقلق الأمومي والقدرة على الإبداع بالنسبة للمرأة، فالنضج التناسلي عند (فرويد) يرادف النضج الشخصي لدى الأفراد. **(شريم، 2009، ص42).**

6-2- الإتجاه البيولوجي: انطلقت الدراسات البيولوجية لفترة المراهقة في أمريكا على يد العالمين (ستانلي هول Stanely Hall) و(ارنولد جزيل ARNOLD Gesell) حيث اهتم بالنمو الجسمي والجنسي للمراهقين ودوره الهام في تحديد وبناء شخصية المراهق أثناء البلوغ ترتبط المراهقة ارتباطا وثيقا بالبلوغ وما يترتب عنه من تغيرات جنسية مختلفة وتنقسم هذه التغيرات الجنسية إلى قسمين:

- خصائص جنسية أولية (رئيسية) – خصائص جنسية ثانوية.

حسب (باباليا papalia) فالخصائص الجنسية الأولية تتمثل في الأعضاء التناسلية وهي الرحم، المهبل، المبيضين عند الإناث والقضيب والخصيتين وغدة البروستات والحويصلات المنوية عند الذكور ويتم النضوج بظهور الدورة الشهرية ونزول دم الطمث عند الإناث، أما الذكور فهو وجود السائل المنوي.

أما الثانوية فترى (باباليا وأولدز PAPALIA/ OLDS) أنها لا تتضمن الأعضاء التناسلية مباشرة وإنما تخص بروز الثديين وظهور الشعر في بعض المناطق من الجسم كالصدر، الوجه، العانة، وعادة ما يرحب المراهق بهذا الشعر أما المراهقة فتميل للإنزعاج من أي شعر ينمو على الأذرع أو الوجه بالرغم من أنه يعتبر عاديا في هذه المرحلة. **(صالح ، 2004، ص412 – 411).**

هناك الكثير من التأثيرات المترتبة عن هذه التغيرات الجسمية والجنسية المفاجئة والسريعة والتي تمس الجوانب النفسية والانفعالية للمراهق ومن هذه التأثيرات:

– تدهور العلاقة الوالدية بسبب شعور المراهق من أمه بالخجل فبعدما كان يقبلها ويضمها في طفولته يكتفي الآن بتحيتها، وكذلك الحال للفتاة اتجاه والدها وهذا ما يسبب الكثير من القلق والتوتر واتساع الهوة بين المراهقين والآباء.

– انشغال المراهقين في هذه المرحلة بالحياة الجنسية، حيث يصب اهتمامهم على جمع أكبر قدر من المعلومات حول الجنس وكيفية ممارسته؟ وعلى الراشدين توجيه المراهقين وتزويدهم بمعلومات جنسية صحيحة من أجل تفادي اكتساب المراهقين لهذه المعلومات بطرق خاطئة.

– تعاني الإناث بسبب الوزن الزائد المكتسب في هذه المرحلة من القلق والكآبة واضطرابات عظمى في الشهية بسبب إتباع حمية غير صحية من أجل الحفاظ على جمال أجسامهن وعلى عكس ذلك فالذكور يفرحون بمظهرهم الجديد على أساس أنهم أصبحوا رجالا ما يجعلهم يميلون إلى الحاجة للاستقلالية وتحمل المسؤولية مثل ما هو الحال عند الراشدين.

– يلاحظ على المراهق اهتمامه الزائد بجسمه، وهذا بمثابة تعويض عن الاضطرابات النفسية والانفعالية المتوازنة التي يعاني منها. **(أبو جادو، 2007، ص414).**

– يعيش المراهقون حالة حلم دائمة، حيث تسيطر أحلام اليقظة على تفكيرهم وسلوكاتهم وتشكل ضوابط القيم الاجتماعية حاجزا يحيل دون تحقيق هذه الأحلام لذا يعيش المراهق صراعا بنية وبين هذه الضوابط الاجتماعية.

– سوف يكون تفاوت بين المراهقين في عملية النضج وهذا التفاوت يخلق نوع من الخضوع وعدم الارتياح والشعور بالرفض لدى المراهق الذي يكون نضجه متأخرا عن أقرانه وعلى العكس يكون نوع من تقدير الذات لدى المراهق الذي ينضج أبكر ويلاحظ أنهم يمتلكون القيادة في جماعة الرفاق. **(أبو جادو، 2004، ص415).**

هذا الاتجاه يرى أن أساس الصراع في هذه المرحلة هو التغير الجسمي عامة وما يصاحبه من تغير جنسي خاصة، حيث يشكل البلوغ قفزة نوعية في حياة المراهق وبها تتشكل معالم ذاته واتجاهاته وميولاته وسلوكاته على مستوى الأسرة وعلاقته مع جماعة الرفاق.

6-3. الاتجاه النفسي – الاجتماعي: مزج (اريكسون) بين النظرية التقليدية الفرويدية البيولوجية وبين النظريات الفرويدية الجديدة ووصل إلى أن التفاعل بين الإنسان ومجتمعه هو الذي يكون ذات الفرد واتجاهاته وانتقل (اريكسون) من دراسة منطقة (الهو) إلى منطقة (الأنا) كأساس للسلوك الإنساني باعتبار (الأنا) هو محل الصراع بين الرغبات والحاجات (الهو) والقيم الاجتماعية ومختلف السلطات (الأنا الأعلى) قد أدخل (اريكسون) نظرية العلاقة الثلاثية (أم، أب، طفل) في دراسة السلوك الإنساني في بيته، المدرسة، الأصدقاء وسائر الخلايا المجتمعية التي تنمو الهوية في إطارها وقد حدد ثمان (8) مراحل لنمو الهوية.
(صالح محمد علي أبو جادو، 2007، ص416)

- **المرحلة الأولى: الثقة مقابل الشك:** تكون في السنة الأولى من العمر يتركز الصراع في هذه المرحلة حول العلاقة (أم، طفل) وإذا حل الطفل الصراع بين حاجاته (الذات) والأم كموضوع خارجي تلبي له رغباته وحاجاته يكون ألم الجوع هو المحرك الأساسي لهذا الصراع وحل الصراع يؤدي بهذا الطفل إلى الإحساس بالأمل والثقة.

❖ **المرحلة الثانية: الاستقلالية مقابل الخجل والشك:** يبدأ الوعي بالذات في هذه المرحلة ويسعى الطفل لتأكيد ذاته وإرادته دون التخلي عن قاعدة الأمان التي تكتسبها في المرحلة الأولى إذا فشل حل الصراع يبقى الطفل دائما يحس بالخجل والشك وإذا دعم الأولياء أبنائهم في حل الصراع بتدعيم إرادتهم وترك المجال له لاكتشاف ما حولهم يحس الأبناء بالاستقلالية وتأكيد الإرادة.

❖ **المرحلة الثالثة: المبادرة مقابل الشعور بالذنب:** يتم إحساس الطفل بهويته في هذه المرحلة ما يسمى بالاستقلالية المكتسبة في المرحلة السابقة ودور الأسرة هنا دعم ما يبادر الطفل بفعله لاكتمال نمو جسمه وعضلاته، فهو يحاول المبادرة بالقيام بنشاطات، فإذا دعمت الأسرة هذه المبادرة نجح الأنا في حل الصراع وتوجيهه إلى تحقيق الهدف أما السخرية من أعماله تؤدي إلى مشاعر الذنب.

المرحلة الرابعة: الاجتهاد مقابل النقص: تعرف بفترة الكمون وتكون العملية عكسية بالنسبة للمطالب فبعدما كان الطفل هو الذي يطالب بتحقيق حاجاته في المراحل السابقة أصبح الأهل في هذه المرحلة يطلبون منه تجسيد تخيلاته في أرض الواقع بالاجتهاد والمثابرة وفي التعليم واكتساب التفكير العلمي الشكلي قد تؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية. **(Bourcet et all, 2001, P13)**

7ـ المراهقة في المجتمع الجزائري:

عرف المجتمع الجزائري تغيرات وتحولات كبيرة مست البنى الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية والثقافية... كان لهما الأثر الكبير في تحديد وتوجيه سلوكات الأفراد والجماعات، مما نتج عنها انقلابات وتغيرات في المكانات داخل المجتمع وفي كل المستويات، خاصة ما تشهده عمليات التنشئة الاجتماعية التي تتعرض حتما إلى تغيرات جوهرية، تكون لها آثار كبيرة على عمليات تكوين الشخصية واعادة ترتيب القيم، مما يؤدي بالطبع إلى إعادة رسم، وتشكيل هوية المجتمع الجزائري.**(العماري الطيب،2011، ص431)** .

إن هذا التغير الذي شمل جميع النواحي الاجتماعية، الإنتاجية والتكنولوجية... الخ، أثر ومس بالدرجة الأولى على الأسرة الجزائرية.

إن الأسرة الجزائرية كما يراها "مصطفى بن تفنوشت' أبوية بمعنى الأب أو الجد هو القائد المنظم لأمورها، وهي أيضا أغنوصية بمعنى أن النسب فيها للذكور، والانتماء أبوي كما أنها تتميز بخاصيتين هما: أن العائلة الجزائرية لا منقسمة وموسعة.

تعني الأولى :أن الأب له مهمة ومسؤولية على الممتلكات، ويغادر أبنائه وبناته المنزل بعد الزواج.
تعني الثانية :أن الأسرة تجمع لعدد من الأسر النووية.

لكن الآن أصبحت الأسرة الموسعة تترك مكانها للأسرة النووية نتيجة للتغيرات الاجتماعية الاقتصادية، الثقافية، السياسية التي يشهدها المجتمع الجزائري. بالنسبة لأدوار أفراد العائلة الجزائرية نجد أن دور الأب والأم داخل الأسرة من تنشئة له أهمية بالغة، فيربى الذكور على الرجولة والسلطة والجلد والمسؤولية، والإناث على الحسن والحياء والحب والعطف. **(مزوز بركو، 2009، ص47)**

إن مصطلح المراهقة حديث بالنسبة للجزائر ظهر بعد الاستقلال، كنتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية خاصة السياسية، فأثناء مرحلة الاستعمار تم الحديث عن الطفولة وسن الرشد دون التطرق للمراهقة، لأن الطفل في ذلك الوقت يتحول وينتقل ليصبح راشدا يشارك في الثورة ويتحمل مسؤوليات أخرى بمجرد وصوله سن البلوغ، وتبدأ العائلة بإعداده للحياة المستقبلية. **(Fatima Zohra Sebaa Delladj, 2011, p7)**

أخيرا يمكننا القول أن مفهوم المراهقة داخل المجتمع الجزائري، استمد عناصره من النظام السوسيوثقافي، وكذا التغيرات التي مست جميع الهياكل الاجتماعية لتصبح هذه المرحلة خاضعة للثقافة النابعة من المجتمع.

خلاصة:

من خلال استعراضنا لهذا الفصل يمكن القول أن مرحلة المراهقة هي فترة نمو، هدفها الانتقال من عدم النضج إلى مرحلة النضج وتحقيق الاستقلالية المنبعثة من جراء التحول في الوضع البيولوجي للفرد، الذي يستثير معه جملة من التغيرات النفسية والاجتماعية مما جعلها من أكثر مراحل النمو تعقيدا ينجر عنها الكثير من المشاكل والعقبات تعكر حياة المراهق، لذا فإنه من المهم والضروري عدم ترك المراهق يواجه هذه المصاعب لوحده، بل يجب مساعدته وتوجيهه توجيها صحيحا حتى يتمكن من تخطي الصعوبات.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس:

التطبيقات الميدانية للدراسة

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل تحديد إجراءات الدراسة الاستطلاعية، كما تم تحديد المنهج المستخدم ومجتمع عينة الدراسة، وصف أدوات الدراسة.

وتم التأكد من صدق وثبات مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي والتنشئة الأسرية وفق البيئة المحلية، بالإضافة الى تحديد إجراءات الدراسة الأساسية وأخيرا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1-منهج الدراسة:

إن اختلاف المواضيع المدروسة في العلوم الاجتماعية يسود بالطبع إلى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة المرغوبة، هذه الوسائل ما هي إلا المناهج المستعملة بغرض الكشف عن حقائق معينة، فلكل منهج وظيفته وخصائصه التي يستخدمها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، ويعرف المنهج على أنه: "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، فهو بشكل عام، فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من اجل البحث عن الحقيقة حين تكون مجهولة، أو من أجل البرهنة عليها إن كانت معروفة **(مهرية، 2013، ص.127).**

تم تبني المنهج الوصفي في طابعه المقارن في دراستنا الحالية من خلال المقارنة بين أساليب التنشئة السائدة بدرجة ارتباطها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

وبذلك نصف العلاقة بين عدة متغيرات وفي مثل هذه الدراسة لا يمكن التمييز بين المتغيرات المستقلة والتابعة، بل إن تركيز على العلاقات بين المتغيرات **(رجاء محمد 2011، 245)** الذي يتلاءم مع طبيعة الموضع المدروس الذي يهدف الى معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية.

2-الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية أمرا ضروريا ومرحلة أولية لابد من المرور بها خاصة في البحوث الميدانية، وخاصة عندما تكون معرفة الباحث عن الموضوع سطحية في عمومياتها، مما تزيد من معرفته حتى يتسنى له التعمق في دراسته والتوسع في جميع جوانبها، كما تمثل الدراسة الاستطلاعية نقطة انطلاق في البحث العلمي بشقيه النظري والتطبيقي وتمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية، وتكون بمثابة طمأنة الباحث وبمثابة تعزيز للاستمرار في دراسته.

2-1-تعريف الدراسة الاستطلاعية:

هو البحث الذي يستهدف التعرف على المشكلة فقط، وتكون الحاجة الى هذا النوع من البحوث عندما تكون المشكلة جديدة او المعلومات عنها ضئيلة، وعادة ما يكون هذا النوع من البحوث تمهيدا لبحوث أخرى تسعى لإيجاد الحل.

2-2-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

يمكن حصرها في النقاط التالية:

- ❖ التعرف على ميدان الدراسة الأساسية.
- ❖ تعريف عينة الدراسة بالمقاييس المراد تطبيقها عليهم والتأكد من الفهم الجيد.
- ❖ التأكد من صلاحية أدوات الدراسة وقدرتها على قياس ما أعدت لقياسه من متغيرات.
- ❖ ضبط فرضيات البحث المطروحة هي فرضيات إجرائية يمكن قياسها.
- ❖ الإلمام بالعقبات والصعوبات التي قد تعتري عملية تطبيق الدراسة الأساسية.

2-3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

تمت عينة الدراسة الاستطلاعية ضمن الحدود المكانية بثانويتي نورالدين زرواق "ذكور" وخديجة بن رويسي "إناث"، بالمدية وذلك خلال الموسم الجامعي 2023/2022، في الفترة الممتدة ما بين: 2023/05/14 و2023/05/17، على عينة من المراهقين قوامها 100، (50) ذكور و (50) اناث.

3-الدراسة الاساسية:

3-1-مجتمع الدراسة:

المجتمع هو الهدف الأساسي من الدراسة حيث الباحث في النهاية يعمم النتائج استنادا عليها (رجاء محمد 2011، 163).

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من مراهقين بثانوية نور الذين زرواق وثانوية خديجة بن رويسي بالمدية الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي.

3-2-عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية بأسلوب متاح من المراهقين المتمدرسين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي متكونة من 50 من الذكور و50 من الاناث.

جدول رقم (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعا لمؤسسة الانتماء

المؤسسة	العدد الإجمالي	عدد العينة
ثانوية نور الدين زرواق (ذكور)	841	50
ثانوية خديجة بن رويسي (اناث)	991	50

4-3 ـ أدوات الدراسة:

لغرض تحقيق أهداف البحث، وبغية جمع البيانات حول طبيعة الموضوع لجأت الباحثة استخدمت أداتين للدراسة وهما:

- مقياس التنشئة الأسرية من اعداد: صلاح مهدي صلاح وازهار ماجد الربيعي
- مقياس إدمان المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي من اعداد: رمانة 2016

1 ـ مقياس التنشئة الأسرية:

1-1ـ وصف المقياس:

صمم من طرف الباحثان **صالح مهدي صالح وأزهار ماجد الربيعي** لتحديد السلوكيات التي تصدر من الآباء والأمهات نحو أبنائهم في الحياة اليومية كما يدركها الأبناء، وتم تحديد خمسة أساليب: **(الحماية الزائدة، الإهمال، التسلط، الديمقراطية، التذبذب)**، ويتضمن المقياس 28 فقرة والاستجابة عليها تكون باختبار المجيب بديل من البدائل **5** المقترحة لكل فقرة، بحيث يعكس كل بديل أسلوبا من أساليب المعاملة الوالدية، أما تقدير الدرجات لكل فقرة يكون بمنح (1) نقطة للبديل الذي يختاره المستجيب، أما بقية البدائل فتنقط (0)، بحيث يكون أسلوب التنشئة الغالب أو الأكثر ظهورا هو الأسلوب المتبنى من قبل الآباء تجاه أبنائهم كما يدركونها هم.

2-1ـ تحديد صلاحية مقياس التنشئة الأسرية:

يقصد بها كفاءة الأداة في تحقيق ما وضعت من أجله من حيث الصدق والثبات، وقد تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

3-1ـ الثبات: طريقة التجزئة النصفية للمقياس:

تم تقدير الثبات عن طريق التجزئة النصفية، من خلال تقسيم المقياس إلى جزأين متكافئين الأول يضم البنود الفردية من المقياس بواقع **14** فقرة والثاني يضم البنود الزوجية منه بواقع **14** فقرة هو الآخر، وذلك لبيانات **30** مراهقا متمدرسا على مقياس التنشئة الأسرية، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

الجدول رقم (2): ثبات مقياس التنشئة الأسرية عن طريق التجزئة النصفية

البنود	عدد البنود	عدد الأفراد	قيمة ألفا لكرومباخ	قيمة الارتباط	قيمة جيتمان
الفردية	14	30	0.544	0.730	0.843
الزوجية	14		0.663		

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا لكرومباخ للجزء الأول للمقياس (البنود الفردية) قدرت بـ **(0.544)**، بينما قيمة معامل ألفا لكرومباخ للجزء الثاني (البنود الزوجية) قدرت بـ **(0.663)**، وقد قدرت قيمة الارتباط بين الجزأين **(0.730)**، وبعد إجراء المعادلة التصحيحية عن طريق جيتمان وذلك بسبب وجود فرق في تباين النصفين قدرت قيمة ثبات مقياس التنشئة الأسرية بـ: **(0.843)** وهي قيمة عالية توحي بأن المقياس المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر مقبول من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه لاحقا.

3.1- الصدق المحكي:

يعتمد هذا النوع من الصدق على مدى ارتباط درجات المقياس المعتمد في البحث مع محك خارجي، أي مقياس آخر يقيس ذات السمة سبق التحقق من صدقه، وقد تم اعتماد مقياس المعاملة الوالدية لـ: **(مقحوت، 2014)** كمحك خارجي، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3): معامل الارتباط بيرسون بين مقياس التنشئة الأسرية ومقياس مقحوت كمحك خارجي

مقياس المعاملة الوالدية		حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة الإحصائية	التفسير
المقياس الحالي	مقياس مقحوت	30	0.872	0.005	توجد علاقة ارتباطية

أظهر التحليل الإحصـــائي المدرج في الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية طردية بين نتائج عينة الدراسة الاستطلاعية على المقياس الحالي ونتائجهم على المحك الخارجي **(مقياس مقحوت)**، حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون بـــ: **(0.872)** وهي قيمة مرتفعة وجاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**، ما يعكس تمتع المقياس المستخدم في هذا البحث بصدق مرتفع يسمح بالاطمئنان لنتائجه لاحقا.

2. مقياس الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي:

2-1- وصف مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي:

تم الاعتماد على مقياس إدمان المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي من إعداد **(رمانة، 2016)**، الذي يقيس مدى إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي، يشتمل المقياس على **21** عبارة موزعة على ثلاث أبعاد تمثل جوانب سلوكية كمؤشر على الإدمان بواقع **7** عبارات لكل بعد وهي: **(السيطرة، الانسحابية، تغير المزاج)**.

للإجابة على المقياس يطلب من المفحوصين الإجابة على كل بنود المقياس تبعا لما يوافق شعوره ومدى تعبير محتوى كل عبارة عن حالته الشخصية وذلك بوضع علامة **(X)** في الخانة التي يراها تنطبق عليه من البدائل المقترحة للإجابة.

يتم تقدير الدرجات على كل عبارة وفق سلم ليكرت الثلاثي:

(موافق بشدة =5 إلى غاية رافض بشدة =1) في العبارات الإيجابية ببنما يكون التصحيح عكس التقديرات السابقة بالنسبة للعبارات السلبية، لتتراوح درجات المقياس بين: **(21)** و**(105)** درجة، بينما تمثل الدرجة **(63)** هي المتوسط النظري للمقياس.

3.2ـ تحديد صلاحية مقياس إدمان المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي:

تم التحقق الأولي من نتائج الثبات والصدق بالنسبة لهذا المقياس والذي أفرز النتائج التالية:

4.2ـ الثبات: طريقة معامل التناسق (معامل ألفا–كرونباخ):

تم حساب معامل ألفا– كرونباخ (Alpha–Gronbach) لبيانات 30 متمدرس على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول رقم (4): قيمة معامل الثبات ألفا–كرونباخ لمقياس إدمان الألعاب الإلكترونية

المقياس	عدد البنود	عدد أفراد العينة	قيمة معامل ألفا–كرونباخ
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	21	30	,846

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة معامل التناسق (ألفا–كرونباخ) لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي قدرت بـ: **(0.846)**، وهي قيمة مقبولة جدا، حيث نلاحظ أن القيمة موجبة وأن هناك انسجام وترابط بين عباراته يقترب من الارتباط التام، ما يؤكد أن المقياس المتبنى في هذا البحث على درجة عالية من الثبات يجعلنا نطمئن لنتائجه لاحقا.

5.2ـ الثبات: طريقة التجزئة النصفية للمقياس:

تم تقدير ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس لجزأين متكافئين الأول يضم البنود الفردية من المقياس والثاني يضم البنود الزوجية منه، وذلك لبيانات 30 متمدرس، والجدول الموالي يوضح قيمة معامل الثبات:

جدول رقم (5): قيمة معامل ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق التجزئة النصفية

البنود	عدد البنود	عدد الأفراد	قيمة ألفا لكرومباخ	قيمة الارتباط	قيمة جيتمان
الفردية	11	30	,756	,603	,707
الزوجية	10		,424		

أظهرت النتائج المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ للجزء الأول للمقياس (البنود الفردية) قدرت بـ **(0.756)**، بينما قيمة معامل ألفا لكرونباخ للجزء الثاني (البنود الزوجية) قدرت بـ **(0.424)**، وقد قدرت قيمة الارتباط بين الجزأين **(0.603)**، وبعد إجراء المعادلة التصحيحية عن طريق جيتمان وذلك بسبب وجود فرق في تباين النصفين قدرت قيمة ثبات مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بـ: **(0.707)** وهي قيمة جيدة توحي بأن المقياس المستخدم في هذا البحث يتمتع بقدر عال من الثبات ويمكن الوثوق في نتائجه لاحقا.

2-6ـ صدق الاتساق الداخلي: ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس:

تم تقدير صدق الاتساق الداخلي لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال حساب قيم ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له، وتمثلت النتائج في الجدول أدناه:

جدول رقم (6): يبين ارتباط أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له.

البعد	المقياس	قيم الارتباط	قيمة معامل التحديد
السيطرة	الدرجة الكلية للمقياس	,822**	0.675
الانسحابية		,877**	0.769
تغير المزاج		,931**	0.866
** الارتباط دال عند α=0.01			
* الارتباط دال عند α=0.05			

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كل معاملات ارتباط الأبعاد أو الاختبارات الفرعية لمقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع الدرجة الكلية له جاءت مرتفعة ودالة إحصائيا إذ تراوحت قيم الارتباط ما بين: **(0.822 و 0.931)** وجاءت كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة: **(α=0.01)**، وبالرجوع لقيم معاملات التحديد نجدها تراوحت بين: **(0.675 و 0.866)** أي أن كل بعد من أبعاد مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي له القدرة على تفسير على الأقل ما نسبته **67%** من التباين في الدرجة الكلية للمقياس وقد تصل إلى أكثر من **86%**، وعليه يمكن القول أن جميع هذه الأبعاد ذات تماسك داخلي قوي تجعل المقياس ككل يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

5.3. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحليل نتائج الميدان اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية:

- الاختبار (F) لتحليل التباين
- الاختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات
- اختبار **كا**^{2} χ تربيع، لدلالة الفروق.
- Test T للفروق ومعاملات الارتباط.
- Test T لعينتين مستقلتين.
- معامل الارتباط بيرسون للتحقق من صدق أدوات القياس.
- معامل كرونباخ للتحقق من ثبات أدوات القياس.

خلاصة:

من خلال اجراءات الدراسة الاستطلاعية لميدان البحث، تم التعرف على إمكانية تطبيق الدراسة الأساسية، مع التأكد من وجود العينة المراد تطبيق أداة الدراسة عليها، بالخصائص المناسبة واستعدادها للمشاركة في الدراسة، وتم اختبار صلاحية مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الصحة النفسية من صدق وثبات من أجل التحقق من كفاءتها في جمع بيانات الدراسة الأساسية، وأخيرا انتقاء الأساليب الإحصائية التي ستوظف لاحقا في التحقق من صحة الفرضيات وهذا بناء على طبيعة متغيرات الدراسة.

الفصل السادس:

عرض ومناقشة وتفسير النتائج

1ـ عرض نتائج الفرضية الأولى للدراسة:

أشارت إلى أنه: **توجد فروق بين المراهقين في درجة إدمانهم على مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير أساليب التنشئة الأسرية المتبناة من طرف أوليائهم.**

وللتأكد من صحتها تم اختبارها إحصائيا باختبار(**F**) لتحليل التباين، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7): نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار دلالة الفروق في متوسط درجة إدمان المراهقين مواقع التواصل الاجتماعي تعزى لمتغير أساليب التنشئة الأسرية لآبائهم.

المتغير	مصدر التباين	متوسط الفرق	درجة الحرية	مربع الفرق	F	الدلالة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	تباين بين	2051.96	3	683.98	21.294	0.000
	تباين داخل	1509.72	96	32.12		
	تباين كلي	3561.68	99			

يتضح لنا من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائيا في متوسط درجة إدمان لمواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين تعزى لمتغير أساليب التنشئة الأسرية المتبناة من قبل آبائهم، إذ قدرت قيمة اختبار(**F**) لتحليل التباين المحسوبة بـ: **(21.294)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)**. وهذا ما يحقق **صحة الفرضية الأولى للدراسة.**

ولتحديد لأي أسلوب من أساليب التنشئة الاسرية يعود الفرق تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات وأسفر عن النتائج المدرجة في الجدول أدناه.

جدول رقم (8): قيم اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات البعدية بين المتوسطات:

المتغير	الفئة الأولى	الفئة الثانية	الفرق بين المتوسطات	القرار
التنشئة الأسرية	ديمقراطي	تسلطي	-12,92*	الفرق دال إحصائيا
		متذبذب	-14,92*	الفرق دال إحصائيا
		حماية زائدة	-11,65*	الفرق دال إحصائيا
	تسلطي	متذبذب	-2,00	الفرق غير دال إحصائيا
		حماية زائدة	1,26	الفرق غير دال إحصائيا
	متذبذب	حماية زائدة	3,26	الفرق غير دال إحصائيا
* الفرق دال عند مستوى الدلالة (0.05)				

تظهر النتائج في الجدول أعلاه ما يلي:

*-الفرق في متوسط درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين الذين يقدرون أسلوب تنشئة أولياؤهم لهم بالديمقراطي، ومتوسط درجة إدمان مواقع التواصل الاجتماعي عند المراهقين الذين يقدرون أسلوب تنشئة أولياؤهم لهم بالمتذبذب، المتسلط، أو الحماية الزائدة دال إحصائيا ولصالح ذوي الأسلوب الديمقراطي.

*-الفرق في متوسط درجة إدمان لع مواقع التواصل الاجتماعي بين المراهقين الذين يقدرون أسلوب تنشئة أولياؤهم لهم بالمتسلط، المتذبذب، أو الحماية الزائدة غير دال إحصائيا، أي أنهم يميلون للإدمان على حد السواء، وهذا ما يعكس أن المراهقين الذين تلقوا أسلوب التنشئة الديمقراطي هم أقل فئة إدمانا مقارنة بالمراهقين الذين تلقوا تنشئة متسلطة أو متذبذبة أو حماية زائدة.

2ـ عرض نتائج الفرضية الثانية للدراسة:

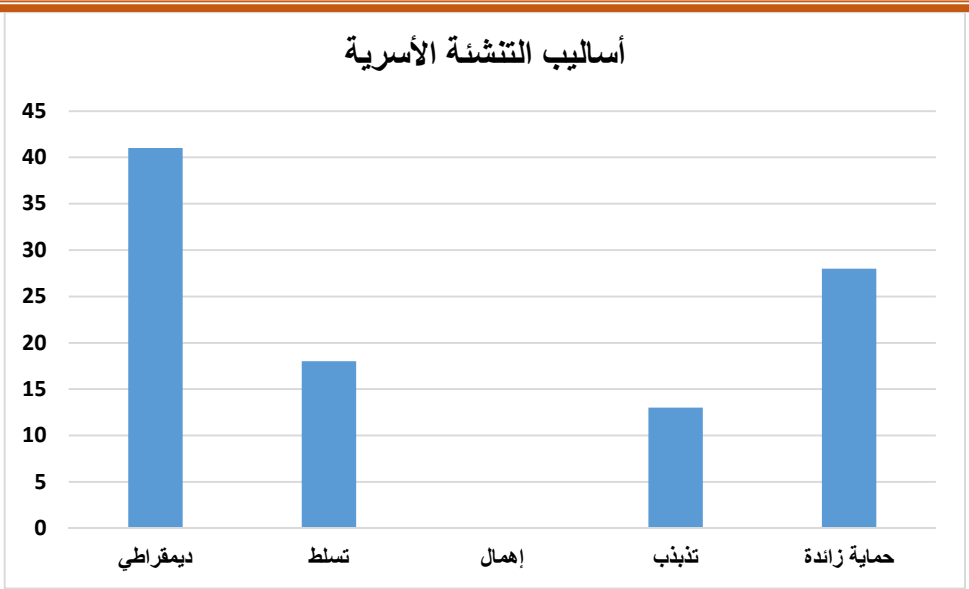
نصت على أنه: **يوجد اختلاف بين أساليب التنشئة الأسرية التي يعتمدها الأولياء: (ديمقراطي، تسلطي، مهمل، متذبذب، حماية زائدة) وذلك حسب تقدير أبنائهم المراهقين.**

وللتحقق من صحتها اختبرناها إحصائيا باختبار **كا**^{2} χ تربيع، وتمثلت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (9): قيمة اختبار كا^2 χ تربيع لدلالة الفروق بين أساليب التنشئة الأسرية.

الأساليب / التكرارات		أساليب التنشئة الأسرية					المجموع	قيمة اختبار χ	الدلالة
		ديمقراطي	تسلط	إهمال	تذبذب	حماية زائدة			
التكرار الملاحظ	ت	41	18	00	13	28	100	18.320	0.000
	%	14	18	00	13	28	100 %		
التكرار المتوقع	ت	20	20	20	20	20	100		
	%	20	20	20	20	20	100 %		

يتضح لنا من الجدول أعلاه أنه يوجد اختلاف في أساليب التنشئة الأسرية التي يعتمدها الأولياء، وذلك حسب تقدير أبنائهم المراهقين لها، إذ نلتمس اختلافا واضحا في توزيع النسب بين الأساليب على التوالي: ديمقراطي **(41 %)**، تسلط **(18 %)**، تذبذب **(13 %)**، والحماية الزائدة **(28 %)**، مع تسجيل الغياب الكلي لأسلوب الإهمال، والأعمدة البيانية الموالية توضح تكرار كل أسلوب تنشئة.



الشكل رقم (1): أعمدة بيانية لتكرارات أساليب التنشئة الأسرية لدى عينة الدراسة

وقد أثبت اختبار χ أن هذه الفروق حقيقية، إذ قدرت قيمة اختبار χ المحسوبة بـ: **(18.320)** وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة **(α=0.01)** ودرجة حرية **(df=3)**، وهذا ما يعكس وجود اختلاف بين أولياء أفراد عينة الدراسة في الأساليب التي يتبنونها للتعامل مع أبنائهم المراهقين، أي أنهم لا يميلون كلهم لنفس الأسلوب، مع تسجيل الميل الأكبر للأسلوب الديمقراطي. وهذا ما **يحقق صحة الفرضية الثانية للدراسة.**

3.عرض نتائج الفرضية الثالثة للدراسة:

نصت على أنه: **يبدي المراهقون درجات عالية من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي،** وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم اللجوء إلى اختبار T test للمجموعة الواحدة، للمقارنة بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي مع المتوسط النظري له، وتمثلت النتائج كما هي موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (10): نتائج اختبار (t) لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والنظري لإدمان مواقع التواصل الاجتماعي.

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	متوسط الفرق	قيمة اختبار t	الدلالة
إدمان مواقع التواصل الاجتماعي	100	63	70.29	7.29	4.168	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات المراهقين المتمدرسين على مقياس إدمان مواقع التواصل الاجتماعي: (70.29) والمتوسط النظري له: (63) والمقدر بـ: (7.29) هو فرق جوهري، ولا يرجع لعامل الصدفة، حيث قدرت قيمة اختبار (T test) بـ: (4.168) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) ودرجة حرية (df=99)، لصالح المتوسط الحسابي، أي أن المراهقين المتمدرسين يبدون درجات عالية من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، وعليه نقبل الفرضية الثالثة للدراسة.

تفسير ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

افترضنا وجود فروق في درجات ادمان مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية من وجهة نظرهم، بعد المعالجة الإحصائية للبيانات توصلنا الى **وجود فروق في درجات إدمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأساليب التنشئة التي يتبناها أولياؤهم في تعاملهم معهم**، وبالرجوع للتراث السيكولوجي يتضح لنا أن الأسلوب الديمقراطي يتحدد في استخدام أسلوب الشرح والتفسير لمساعدة الأبناء على فهم أسباب ونتائج سلوكهم من خلال الحوار، وهو أكثر أساليب التنشئة الأسرية مرونة، إضافة إلى تأكيده على الحزم والتزام الأبناء بالقوانين والقواعد العامة، بهذا يطور الأبناء ضبط الذات **(البدارين وآخرون، 2013، ص. 67)**، في حين نجد بقية الأساليب، والمتمثلة في الأسلوب التسلطي الذي يفرض احترام

السلطة وطاعة الأوامر تحت تأثير التهديد والعقاب، دون تقديم أي تفسير عن ذلك، أو أسلوب التذبذب الذي يتميز بالمعاملة بين الشدة واللين، فيثاب مرة عن العمل الذي يقوم به ويعاقب مرة أخرى، يتسم بالتقلب والتناقض الذي يقود المراهق للتمرد وفرض الذات. في حين يتميز أسلوب الإهمال بترك الأبناء دون أي توجيه إلى ما يجب فعله أو ما يجب تجنبه **(محرز وآخرون، 1996، ص. 295)**، بينما أسلوب الحماية الزائدة، فيتميز بالرقابة المبالغ فيها من قبل الوالدين، مما يجعل الابن راضخا للاتكال على الغير في القيام بواجباته **(صالح والربيعي، 2008، ص. 295)**، كل ذلك يساهم في إقبال الأبناء المراهقين الذين يمرون بفترة إثبات الذات والاستقلالية إلى خوض تجارب في مختلف الميادين والبحث عن أصدقاء جددا ما يقودهم إلى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعتبر متنفسا لهم.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة، نجد انا فرضية دراستنا تتفق مع ما أكدته دراسة **(صالحي عبد الكريم)** ، **(رمانة عيسى)** ،أن هناك تباين في أساليب المعاملة التي يتبناها الأولياء في تعاملهم مع أبنائهم حسب تقدير المراهقين والمتمثلة في: الأسلوب الديمقراطي يليه الأسلوب التسلطية ،ثم اسلوب الحماية الزائدة، وفي الاخير اسلوب التذبذب والإهمال.

وعلى العموم يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في اعتبار مؤشر المعاملة الوالدية عاملا أساسيا في الحد من إدمان الأبناء على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، فهم براعم اليوم، أشبال الغد، وشباب المستقبل. بذلك نؤكد بدورنا أهمية اعتماد الأولياء الأساليب الفعالة للتعامل مع أبنائهم، لتلقينهم مبادئ وقيم تؤهلهم للحياة الاجتماعية، المبنية على الاحترام المتبادل، والسعي لتحقيق الرقي للبلاد.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن **هناك تباين في أساليب التنشئة التي يتبناها الأولياء في تعاملهم مع أبنائهم المراهقين حسب تقديرهم**، والمتمثلة في: الأسلوب الديمقراطي، يليه أسلوب الحماية الزائدة فالأسلوب التسلطي، ثم الأسلوب المتذبذب مع تسجيل الغياب التام لأسلوب الإهمال. وتتفق هذه النتيجة في جوهرها مع نتائج الدراسة التي قامت بها الباحثة **(Baumrind, 1996)** من خلال رصدها لأساليب التنشئة الأسرية، بعد مقابلة الآباء، بحيث خلصت إلى أن الآباء يمارسون الأساليب التالية مع أبنائهم: أسلوب ديمقراطي، أسلوب تسلطي، وأسلوب فوضوي **(نجاح رمضان محرز وآخرون، 1996، ص.67)**.

ومن وجهة نظر الباحثتان أن ما نعيشه اليوم من الانفتاح على العالم الخارجي وكذلك التطور التكنولوجي بكل أنواعه وفي مختلف مجالاته، وتغير النمط المعيشي واستقلال معظم الأسر من الأسرة

الممتدة إلى الأسرة النووية. وكذلك الأولياء أصبحوا يتمتعون بمستوى عالٍ من الثقافة ومستوى دراسي ذو كفاءات، ومساهمة الإعلام بكل أنواعها والمؤسسات الاجتماعية في نشر التربية وأساليب التنشئة الأسرية الصحيحة. هذا ما جعل الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب المعتمد عند أولياء عينة دراستنا وهذا ما يتماشى مع استجابة بعض من عينة دراستنا أنهم يبدون رأيهم في مواضيع الأسرة يشجعونهم أوليائهم على هوايتهم بعد المناقشة فيها، كذلك في اتخاذ القرار وخصوصا قراراتهم المستقبلية يوضحون لهم سلبياتها وايجابياتها

وهذا ما يؤكد لنا فعلا تحلي الأولياء بأسلوب الديمقراطي.

وأما من جهة أخرى نجد الأولياء يستعملون أسلوب التسلط وأسلوب التذبذب، من وجهة نظرنا أنه ما يعيشه بعض الأسر من فقر وجهل وفروق فردية وعلاقات زواجية مضطربة وطلاق وعنف أسري، وبعض العادات والتقاليد المحافظين عليها واتباع تربية آبائهم لهم كذلك يظهر كثير في العائلات المحافظة والأسرة الممتدة. وصعوبة العيش والمستوى المعيشي والاقتصادي، كل هذه أسباب وأخرى تجعل من الأولياء يتبعون أسلوب التسلط والتذبذب، أما من خلال استجابة بعض من عينة دراستنا يوجد البعض منهم الابن الوحيد لأسرة، ما يجعل الأولياء يمارسون عليهم الحماية زائدة ويقومون بالواجبات نيابة عن الأبناء، ولا يقدمون لهم الفرصة في التصرف في الكثير من الأمور.

ذات النتيجة يؤكدها أيضا كل من **(غالب سلمان البدارين وآخرون، 2013، ص. 67)**، و**(صالح مهدي صالح وآخرون، 2008، ص. 295)**، أي أن الأولياء يتبنون أساليب متعددة في التعامل مع أبنائهم. وعلى غرار الدراسات السابقة وما توصلت إليه الدراسة الحالية، يظهر لنا جليا أن الأولياء يختلفون فيما بينهم في الأساليب التي يعتمدونها في التعامل مع أبنائهم، وقد يرجع هذا الاختلاف في الأساليب للفروق الفردية بين الأولياء فيما يخص سماتهم الشخصية، مستواهم التعليمي، درجة الشعور بالمسؤولية الوالدية ومعتقداتهم، وتنشئتهم الاجتماعية، والتجارب الحياتية التي مروا بها.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت التحليل الإحصائي لنتائج هذه الفرضية أن **أفراد العينة من المراهقين المتمدرسين يبدون درجات مرتفعة من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.** أي أن المراهق المتمدرس يقبل وبشكل غير تحفظي على مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها، وقضي أوقاتا طويلة أمام الهاتف أو الحاسوب يتصفح مختلف المواقع.

وبالرجوع للتراث السيكولوجي في هذا المجال نجد أن خصوصية مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء وبحثهم الدائم والحثيث عن الاستقلالية وانجذاب كل جنس للآخر، فإن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل ملاذا آمنا للمراهق حيث توفر له الصداقات الجديدة وتمنحه متنفسا للتعبير عن آرائه وانفعالاته، فنجده يقضي من الوقت مالا يعد ولا يحصى دون كلل أو ملل.

ومن وجهة نظر الباحثتان أن تطور وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي وتوفيرها على خصائص ومميزات، فقد فرضت نفسها على العالم باختلاف شرائحه الاجتماعية والعمرية وخاصة على فئة المراهقين، فوجدوا فيها ما لم يجدوه في عالمه الحقيقي، من ابداء الرأي بكل حرية، والتعبير عن ذواتهم كذلك عن إيجابيتهم، و لا ننسى أن هذه فترة المراهقة تعتبر حساسة لكل جنسين، فيصبح الشاب يتباهى بجماله وعضلاته وخشونة صوته، وكذلك الفتاة اظهار جمالها وأنوثتها وتعويض دور الأب أو الرجل في حياتها ان غاب أو أهمل، عندما لا يستطيعون أن يعبروا عليه في علمهم يلجؤون إلى عالمهم الخاص لبناء الصداقات والبحث عن علاقات. ومن جهة أخرى تعتبر متنافس لكثير من المراهقين بتنوع المواضيع التي تعرضها.

وكذلك بالنسبة للبنات مع ظاهرة انتشار مؤثرات ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا مؤثرات الانستغرام وما يعرضوه من حياة بذخ ومال وآخر صيحات الملابس والعطور ومكياج والأكل في مطاعم راقية. حتى أخذو فرصة في ولوج عالم التمثيل والإعلام، هذا ما جعل الكثير من البنات ترى انا هذه الحياة التي تستحقها فأصبحت تقلدهم في كل شيء. وفي الاخير هذه بعض من أسباب ادمان مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين.

ويقول في هذا الصدد **(جابر عبد الرزاق، 2020)** أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في مضمونه ليس إدمانا لوسائل التواصل الاجتماعي في حد ذاته بل هو إدمان لمحتوى تلك الرسائل، فهده المواقع تقوم أساسا على التعارف الاجتماعي مما يجذب الأشخاص الذين لا يجدون أنفسهم وسط محيطهم الاجتماعي، مما يجعلهم راغبين في تكوين علاقات اجتماعية افتراضية تعويضا عما يشعرون به من وحدة داخل محيطهم الحقيقي.

وتتفق نتائج هذه الفرضية مع ما توصلت إليه دراسة **(بريعم، 2014)** التي توصلت إلى ارتفاع درجات الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى المراهقين.

الاستنتاج العام:

في حوصلة لما سبق عرضه لنتائج الدراسة من خلال عرض ومناقشة نتائج الفرضيات يتضح أن الدراسة الحالية، قد حاولت تحقيق أهدافها بطرق احصائية متعددة، حيث هدفت دراستنا إلى مقارنة بين أساليب التنشئة الأسرية السائدة وبدرجة ارتباطها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي والتوصل إلى تحقيق الفرضيات أو عدم تحققها ومن ثم الخروج بالنتائج الآتية:

- توجد فروق في درجات إدمان المراهق على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية من وجهة نظره.
- أسلوب التنشئة الديمقراطي هو الأسلوب الغالب لدى المراهقين من وجهة نظرهم.
- يبدي المراهق درجات مرتفعة من الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي.

حيث تم قبول الفرضية الاولى والتي نصت بوجود فروق في درجات ادمان المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي تبعا لأسلوب التنشئة الأسرية من وجهة نظرهم، تم قبول الفرضية الثانية التي نصت على وجود اختلاف بين أساليب التنشئة الأسرية، التي يعتمدها الأولياء (ديمقراطي، تسلطي، مهمل، متذبذب، حماية زائدة) وذلك حسب تقدير ابنائهم المراهقين، تم قبول الفرضية الثالثة والتي نصت على أنه يبدي المراهقين درجات عالية من ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

خاتمة

خاتمة:

أصبح العالم اليوم يواجه العديد من التطورات المختلفة التي لها آثار كبيرة على المجتمع بصورة عامة وعلى المراهقين بشكل خاص، ومن أهم هذه التطورات ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، والتي انتشرت بسرعة كبيرة.

فأصبح لها دور كبير في حياة المراهق وسلوكه ومراحل تطوره، فقد فرضت نفسها بفعل مميزاتها، فأصبحوا يندفعون نحوها دون الشعور بمخاطرها سواءا من الناحية النفسية او الصحية أو السلوكية أو البدنية.

وبهذا فقد هدفت دراستنا الى تقصي ومعرفة بعض الجوانب الكامنة وراء إدمان فئة المراهقين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد انتهت الدراسة التالية الى جملة من النتائج:

يتضح لنا من خلال ما سبق ان هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية وادمان مواقع التواصل الاجتماعي حيث أكدت النتائج من خلال المقارنة بين أساليب التنشئة السائدة ودرجة ارتباطها بالإدمان، ان كل ما كان الأسلوب السائد ديمقراطي كل ما خف الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي للمراهقين وما ارتفع أساليب التنشئة الغير مناسبة من تسلط واهمال وحماية زائدة وتذبذب كل ما زاد ادمان مواقع التواصل الاجتماعي.

مقترحات:

وعلى ضوء هذه النتائج نقدم جملة من المقترحات التالية:

- ارشاد الوالدين الى أفضل الأساليب التي يجب اتباعها في تنشئة أبنائهم والرجوع الى التربية الدينية.
- تعريف الاولياء بأهمية المرحلة العمرية ومتطلباتها من اشباع حاجياتهم البيولوجية والنفسية.... الخ وفهم مطالب النمو المختلفة خاصة في مرحلة المراهقة.
- على الأولياء الامتناع على استخدام أساليب المعاملة السلبية، وتبني الأسلوب الديمقراطي بعيدا عن التسلط والإهمال، والرفض حتى يلجأ المراهق الى مواقع التواصل الاجتماعي ليصنع منها عالمه الخاص يعبر عن ذاته.
- تقديم برامج نفسية وارشادية للمدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي.
- تأهيل الاخصائيين النفسيين والمرشدين وتكليفهم بالعمل في المدارس، متابعة منهم خاصة المراهقين لأن هذه الفترة لها ميزة من الخصائص وتأثيرها البعيد في حياتهم المستقبلية.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم والقواميس:

1) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (1997)، **لسان العرب**، دار الطباعة والنشر.

2) مجمع اللغة العربية، (2004)، **المعجم الوسيط**، ط7، مكتبة الشروق الدولية، مصر.

الكتب:

1) أبو بكر مرسي، محمد مرسي، (2002)، **أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي**، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

2) صالح محمد أبو جادو ، (1998)، **علم النفس التربوي**، د ط، دار الميسرة، عمان.

3) أحمد أوزي (1986)، **سيكولوجية المراهقة**، د ط، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر.

4) امتثال الطفيلي، (2004)، **علم النفس النمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط1، دار المنهل، لبنان.

5) عبد السلام زهران، (1995)، **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، ط5، عالم الكتب، القاهرة.

6) حسين محمود هتيمي، (2015)، **العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي**، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.

7) رمضان القذافي، (2000)، **علم النفس النمو (للطفولة والمراهقة)**، د ط، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

8) سناء الخوالي، (1986)، **الأسرة والحياة العائلية**، الإسكندرية: دار المعرفة، مصر

9) نسرين سيعس، (2008)، **ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها**، الإسكندرية: البيصاش للتوزيع.

10) رغدة شريم، (2009)، **سيكولوجية المراهقة**، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

11) صالح محمد علي أبو جادو، (2004)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

12) صالح محمد علي أبو جادو، (2007) ، **علم النفس التطوري (الطفولة والمراهقة)** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13) عبد الرحمن العيسوي، (1995)، **علم النفس النمو**، د ط، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

14) عبد الرزاق محمد الدليمي، (2011): **الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية**، ط1، دار وائل، الأردن.

15) عبد الفتاح محمد ويدار، (1999)، **منهاج البحث في علم النفس**، ط2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

16) حسن مصطفى عبد المعطي،(2006): **ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها**، ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

17) عبد الخالق محمد عفيفي، (1998)، **الأسرة والطفولة أسس نظرية ومجالات تطبيقية**، القاهرة: مكتبة عين شمس.

18) خليل العمر، (2004)، **علم اجتماع الأسرة**، رام الله، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

19) عبد الرحمان العيسوي،(1985)، **سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية**، الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

20) فؤاد البهي، السيد، (1977)، **الأسس النفسية للنمو**، د ط، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

21) كامل سهير، شحاتة، سليمان أحمد، (2002)، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع.

22) ليلى أحمد جرار، (2012)، **الفيسبوك والشباب العربي**، د ط، مكتبة الفلاح، عمان.

23) مرشدان، عبد االله، (1999)، **علم اجتماع التربية**، بيروت: دار الشروق.

24) الناشف، هدى محمد، (د. ت) **الأسرة وتربية الطفل** ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

25) النوبي محمد علي محمد، (2010): **إدمان الأنترنت في عصر العولمة**، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.

26) هدى قناوي، (1988)، **الطفل تنشئته وحاجاته**"، ط2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية

27) وطفة، علي أسعد، (1992)، **قراءة في كتاب التنشئة الاجتماعية من الطفولة إلى المراهقة**، ط1دمشق: مطبعة الاتحاد.

<u>رسائل جامعية ودراسات ومجلات علمية:</u>

1) الزبير بن عون، (2013)، **التنشئة الأسرية**، مأخوذ من الموقع الالكترونيwww.Maqalaty.com ، في (19:19:45)، يوم **27-06-2013**.

2) بهاء الدين محمد مزيد ،(2012)، "المجتمعات الافتراضـــية بديلاً للمجتمعات الواقعية/ كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الإمارات العربية المتحدة.

3) عبد الوافي زهير بوسنة، (2012)، **علم النفس النمو**، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، قسنطينة، الجزائر.

4) جمال سند السويدي، (2014)، **وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية– من القبيلة إلى الفيسبوك**، ط4، دون دار ومكان نشر.

5) حسني عوض، (2011)، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا**، برنامج التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

6) مصطفى الخشاب، (1981)، **دراسات علم الاجتماع العائلي**، بيروت: دار النهضة العربية.

7) علي دغريري، بن حمد بن أحمد، (2017)، **إدمان الشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور الوحدة النفســـية لدى المراهقين**، المجلة العربية لعلوم والنشـــر الأبحاث، مجلد2، العدد 9، مملكة العربية السعودية.

8) زاهر راضي(2003)، **استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي**، "مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، ص23.

9) زكريا الشربيني، (1996)، **المشكلات النفسية عند الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي.

10) عيسى الشماس، (2010)، **موسوعة التربية الأسرية**، سوريا: الهيئة العامة السورية للكتاب.

11) سعيد حسن العزة، (2000)، **الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية**، الأردن.

12) الطيب العماري، (2011): **التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري واشكالية الهوية، الملتقى** الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات الســـوســـيو ثقافية في المجتمع الجزائري، يومي 27-21فيفري ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 5، ورقلة.

13) عيدة يونس، بسمة حسين، (2016)، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة غزة.

14) القحطاني، ربيع بن طاحوس، (2002) ، **أنماط التنشئة الأسرية لأحداث المتعاطين المخدرات**، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية.

15) محمد وليد المصري محمد، (2006): **الأسرة العربية وهوس الأنترنت**، مجلة العربي الكويت، العدد 525اوت.

16) مزوز بركو، (2009): **التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية**، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، العدد 21ـ22.

17) معمريه بشير، (د.ت)، **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، منشورات الحبر، تعاونيات عيسات ايدير، الجزائر.

مراجع باللغة الأجنبية:

1) Bourcet S, (2001), **Les troubles de l'adolescence**, ellipse, édition Marketing, Paris.

2) Fatima Zohra Sebaa Delladj (2011) : **adolescence et nutations sociales en Algérie**, pax & Concordia, revue de l'glise catholique d'Algérie, No 6, Algérie.

3) Nnandi godos osuagwa (2010) Facebook addiction the lifes times metworking addicts, ice cream ELTS, V2, USA.

الملاحق:

ملحق رقم (1): تسهيل المهمة لدخول اجراء البحث



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de La Recherche Scientifique
Université Yahia Farès de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحي فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
التاريخ 03/05/2023
الرقم: 192/ك ع ا ا /2023

تسهيل مهمة

الى السيد:

يتشرف قسم العلوم الاجتماعية الطلب من سيادتكم الترخيص بدخول مؤسستكم الموقرة.

للطالب(ة): ..سبيب ي..هو سعاجني...

المسجل(ة) بالسنة: 2023/2022

تخصص: ماستر: علم..النفس العيادي تحت رقم: 19183203 8250

وذلك في اطار لإجراء بحث علمي ميداني

خلال المدة من: 2023/05/14 إلى: 2023/05/17

بمؤسسة: مندوبية..بن..زرواتي..(..ذكور..)..ومندوبية..بن..زرواتي..(..إناث..)

الرجاء تمكينه(ها) من الدخول مؤسستكم الموقرة خلال المدة المعبر عنها وذلك فيما تسمح به القوانين الداخلية للمؤسسة.

حرر بالمدية: 03/05/2023

القسم

نائب رئيس قسم العلوم الاجتماعية
مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي
د. عبد القادر نسالي

ملحق رقم (2): المعالجات الإحصائية للتحقق من الفرضيات

اختبار صحة الفرضية الأولى

ANOVA à 1 facteur					
الإدمان					
	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	2051,964	3	683,988	21,294	,000
Intra-groupes	1509,723	47	32,122		
Total	3561,686	50			

Comparaisons multiples				
Variable dépendante: الإدمان				
Scheffe				
(I) التنشئة	(J) التنشئة	Différence de moyennes (I-J)	Erreur standard	Signification
ديمقراطي	تسلط	-12,92398*	2,29340	,000
	تذبذب	-14,92398*	2,29340	,000
	زائدة حماية	-11,65414*	1,99625	,000
تسلط	تذبذب	-2,00000	2,67174	,905
	زائدة حماية	1,26984	2,42147	,964
تذبذب	زائدة حماية	3,26984	2,42147	,613

اختبار صحة الفرضية الثانية

أسلوب التنشئة			
	Effectif observé	Effectif théorique	Résidu
ديمقراطي	41	25,0	16,0
تسلطي	18	25,0	−7,0
تذبذب	13	25,0	−12,0
حماية الزائدة	28	25,0	3,0
Total	100		

Test	
	أسلوب التنشئة
Khi−deux	18,320[a]
ddl	3
Signification asymptotique	,000
a. 0 cellules (0,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 25,0.	

اختبار صحة الفرضية الثالثة

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart−type	Erreur standard moyenne
الإدمان على مواقع التواصل	100	70,2900	17,41374	1,74137

Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 63			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne
الإدمان على مواقع التواصل	4,186	99	,000	7,29000

ملحق رقم(3) : مقياس التنشئة الأسرية

تعليمة المقياس:

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة منها بتمعن ثم تحدد الاجابة من خلال اختيارك احدى البدائل بالنسبة لكل عبارة، وذلك بوضع العلامة**(x)** في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها، علما أن المعلومات التي ستدلى بها ستكون سرية ولن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي، لذا يرجى الإجابة بصراحة وصدق ولا تهمل أي عبارة.

يرجى ملء البيانات التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

المستوى الدراسي: .....

أولى ثانوي ☐ ، ثانية ثانوي ☐ ، ثالثة ثانوي ☐

الرقم	العبارات		البدائل	الخيار
1	إذا أخطأت بحق إخوتك فإن والديك:	أ	لا يباليان بخطئك	
		ب	يتغاضيان عنك ويهدئان إخوتك	
		ج	يوبخانك بشدة أمام إخوتك	
		د	يحاولان معرفة السبب ويطلبان منك احترام إخوتك	
		هـ	يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى	
	إذا لم تتناول طعامك على المائدة مع الأسرة فإن والديك:	أ	يتركانك على راحتك	
		ب	يعاتبانك ويوضحان لك تأثيرها على روابط الأسرة	
		ج	يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى	

		د	لا يعيرانك أي اهتمام	
		هـ	يحاسبانك بشدة	
3	عندما تبدي رأيك بموضوع يتعلق بالعائلة فإن والديك:	أ	ينصحانك بعدم المشاركة تخفيفا عنك من المسؤولية	
		ب	لا يكترثان لرأيك	
		ج	لا يسمحان لك بإبداء رأي	
		د	يستمعان لرأيك ويأخذان به إذا كان مناسبا	
		هـ	يصغيان لك مرة ولا يصغيان لك مرة أخرى	
4	إذا طلب منك والديك تنظيف مكان داخل المنزل ولم تأدية فإن والديك:	أ	يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
		ب	لا يهتمان بالموضوع	
		ج	يوبخانك بشدة	
		د	يوضحان مسؤوليتك وكيفية تأدية العمل	
		هـ	يقوم أحدهما بتأديته	
5	إذا لجأت إلى التهديد والصياح كوسيلة للحصول على ما تريد في المنزل فإن والديك:	أ	يعطيانك ما تريد	
		ب	يزجرانك مرة ولا يهتمان مرة أخرى	
		ج	يتناقشان معك في تصرفك الخاطئ	
		د	يعاقبانك بشدة	
		هـ	لا يكترثان بذلك	
6	عندما تقاطع حديث والديك مع أحد الأشخاص فإن والديك:	أ	يوضحان لك خطأك ويطلبان منك عدم تكراره	
		ب	يزجرانك بشدة	
		ج	يسكتان لتقول ما تريد	
		د	لا يهتمان بالموضوع	
		هـ	يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
7		أ	يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى	

	إذا حدث وأن رسبت في الامتحان فإن والديك:	ب	لا يعيرانك أي اهتمام	
		ج	يعاقبانك بشدة	
		د	يحاورانك في كيفية انجاز الواجبات	
		هـ	يساعدانك في انجاز الواجبات	
8	لو حدث وأن شكاك معلمك بأنك كثير الحركة في القسم فإن والديك:	أ	يعاقبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
		ب	يوضحان لك مساوئ الحركة وضرورة الالتزام بالهدوء	
		ج	يعاقبانك بشدة	
		د	لا يهتمان بالأمر	
		هـ	يعتبران سبب ذلك لا يعود إليك	
9	لو حدث وأن تغيبت عن الدوام في المدرسة فإن والديك:	أ	يتركانك تنام لترتاح من الدوام	
		ب	لا يهتمان بالأمر	
		ج	يوبخانك بشدة	
		د	يسألانك عن السبب ويوضحان لك نتائج التغيب	
		هـ	يحاسبانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
10	لو حدث وأن أسأت الأدب مع معلمك فإن والديك:	أ	يحاسبانك مرة ولا يحاسبانك مرة أخرى	
		ب	يلقيان باللوم على المعلم	
		ج	يعاقبانك بشدة	
		د	يوضحان لك خطأ تصرفك ويطلبان منك الاعتذار منه	
		هـ	لا يعنيهما الأمر	
11	لو حدث وأن غششت في الامتحان وأخبر المدير والديك بذلك فإنهما:	أ	يحاسبانك بشدة	
		ب	لا يكترثان بذلك	
		ج	يلقيان السبب على المعلم المراقب	

		د	يوضحان لك مساوئ الغش وكيف تتصرف في المستقبل	
		هـ	يحاسبانك مرة ولا يحاسبانك مرة أخرى	
12	إذا حاسبك المدير بسبب عدم مشاركتك في الأنشطة اللا صفية (رياضة، رسم، ....)، فإن والديك:	أ	يوضحان لك مساوئ عدم الاشتراك وينصحانك بالاشتراك	
		ب	لا يكترثان لذلك	
		ج	يحاسبانك بشدة	
		د	يدافعان عنك وكأنه ليس من واجبك	
		هـ	يحاسبانك مرة ولا يحاسبانك مرة أخرى	
13	عندما تلح على والديك بشراء حاجة غالية الثمن فإن والديك:	أ	يوافقان على شرائها مهما كان ثمنها	
		ب	يرفضان بدون نقاش	
		ج	يحاسبانك على ذلك	
		د	يقنعانك بضرورة التريث لحين توفر الإمكانية	
		هـ	يوافقان مرة ويرفضان مرة أخرى	
14	إذا صرفت نقودا أكثر من مصروفك اليومي وطلبت نقودا غيرها فإن والديك:	أ	يهيئان لك نقودا أخرى	
		ب	يوفران لك مرة ولا يوفران لك مرة أخرى	
		ج	يحاسبانك على ذلك	
		د	يوضحان لك الطريقة الصحيحة في صرف النقود	
		هـ	لا يهتمان لطلبك	
15	إذا طلبت أن تمارس هواية خاصة بك فإن والديك:	أ	يمنعانك من ممارسة هوايتك	
		ب	يشجعانك أحيانا ويمنعانك أحيانا أخرى	
		ج	لا يوافقان إذا كانت فيها خطورة	
		د	يشجعانك على ممارسة هوايتك بعد مناقشتك فيها	
		هـ	لا يكترثان (لا يهتمان) لطلبك	
16		أ	يقلقان ويسألانك عن السبب	

	عندما تكون مهموما أو متضايقا فإن والديك:	ب	لا يكترثان لحالتك	
		ج	يجبرانك على البوح بما يضايقك	
		د	يشجعانك عن التحدث عما يضايقك ثم يخففان عنك	
		هـ	يسألانك مرة ويغضان الطرف مرة أخرى	
17	إذا اشتكاك شخص ما إلى أهلك فإن والديك:	أ	يلقيان باللوم عليك	
		ب	يوبخانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
		ج	يعرفان سبب تصرفك وينصحانك بعدم تكرار ذلك	
		د	يوبخانك بشدة	
		هـ	لا يباليان بالشكوى	
18	إذا رغبت في الذهاب لسفر مع زملائك فإن والديك:	أ	يقلقان عليك ويوضحان لك مخاطر السفر	
		ب	لا يبديان اهتمام برغبتك	
		ج	لا يوافقان على ذهابك للسفر	
		د	يوافقان مرة ويرفضان مرة أخرى	
		هـ	يناقشان معك فكرة السفر	
19	عندما كنت تريد السهر فإن لمشاهدة التلفزيون والديك:	أ	يغلقان التلفزيون بوقت محدد	
		ب	لا يهتمان لسهرك	
		ج	يسهر أحدهما معك	
		د	يمنعانك مرة ويسمحان لك مرة أخرى	
		هـ	يتناقشان معك في البرامج التي تسهر من أجلها	
20	إذا أردت التعرف على صديق فإن والديك: جديد	أ	يكثران من أسئلتهم عن الصديق الجديد	
		ب	يهتمان بالأمر أحيانا ولا يهتمان مرة أخرى	
		ج	يمنعانك من إقامة صداقات	
		د	ينصحانك بكيفية اختيار الصديق	
		هـ	لا يعنيهما الأمر	

21	عندما تتعرض لموافق صعبة فإن في حياتك اليومية والديك:	أ	يحاولان التدخل إذا لزم الأمر	
		ب	يتدخلان ويقلقان بشدة	
		ج	يوبخانك لتصرفك لتلك المواقف	
		د	يغضان النظر عن الموضوع	
		هـ	يهتمان مرة ولا يباليان مرة أخرى	
22	إذا أردت زيارة صديق في منزله فإن والديك:	أ	يذهبان معك حرصا على سلامتك	
		ب	لا يهتمان بالأمر	
		ج	يمنعانك دوما	
		د	يعرفان من هو الصديق وسبب الزيارة	
		هـ	يقبلان مرة ويرفضان مرة أخرى	
23	إذا كنت ممن يضيع حاجياته فإن والديك:	أ	يشتريان لك غيرها حتى لا تنزعج	
		ب	يعاقبانك على ذلك	
		ج	لا يهتمان بالأمر	
		د	يناقشانك في مساوئ إهمال حاجياتك	
		هـ	يوبخانك مرة ويسامحانك مرة أخرى	
24	إذا أردت أن تتخذ قرار يتعلق فإن والديك: بمستقبلك	أ	يتخذان القرار بدلا عنك	
		ب	يهتمان أحيانا ولا يهتمان أحيان أخرى	
		ج	يشاركانك في اتخاذ القرار	
		د	يوضحان لك نتاج قرارك سلبا وإيجابا ويتركان لك حرية الاختيار	
		هـ	لا يهتمان بقراراتك	
25	إذا حدث وأن أصبت بالغثيان فإن والديك: أو الصداع	أ	يقلقان ويذهبان معك إلى الطبيب	
		ب	يهتمان مرة ولا يهتمان أخرى	
		ج	يوبخانك كلما شعرت بالألم ويعتبران أنك السبب	
		د	ينصحانك بضرورة استشارة الطبيب	

		هـ	لا يهتمان كثيرا	
26	إذا تصرفت بخشونة مع جيرانك فإن والديك:	أ	ينصحانك بعدم الاكتراث بهم خوفا عليك	
		ب	يوبخانك بشدة	
		ج	لا يكترثان بالأمر	
		د	يناقشانك بخطأ تصرفك ويطلبان منك الاعتذار	
		هـ	يحاسبانك مرة ويتساهلان معك مرة أخرى	
27	إذا حدث وأن كان مظهرك لا فإن يتناسب مع الذوق العام والديك:	أ	ينتقدانك مرة ولا يهتمان مرة أخرى	
		ب	لا يعنيهما الأمر	
		ج	يحاسبانك ويلقيان باللوم عليك	
		د	ينصحانك في كيفية الاعتناء بمظهرك بحيث لا يتنافى مع الذوق العام	
		هـ	يفخران بك لأنك مختلف عن الآخرين	
28	إذا أخذت حاجة ما من فإن المنزل بدون علم والديك والديك:	أ	يشتريان بدلها حاجة أخرى	
		ب	لا يباليان بالأمر	
		ج	يعاقبانك بشدة	
		د	ينصحانك بمساوئ ذلك ويطلبان منك إرجاعها	
		هـ	يحاسبانك مرة ويتركانك مرة أخرى	

ملحق رقم (4): مقياس ادمان مواقع التواصل الاجتماعي

تعليمة المقياس:

تحتوي هذه الاستمارة على مجموعة من العبارات، المطلوب منك أن تقرأ كل عبارة منها بتمعن ثم تحدد الاجابة وذلك بوضع العلامة**(x)** في الخانة المقابلة للإجابة التي تختارها، علما أن المعلومات التي ستدلى بها ستكون سرية ولن تستخدم إلى لأغراض البحث العلمي، لذا يرجى الإجابة بصراحة وصدق ولا تهمل أي عبارة.

يرجى ملء البيانات التالية:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: .....

هل لديك حساب على احدي شبكات التواصل الاجتماعي: نعم( ) لا ( )

الرقم	العبارات	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	اقضي معظم وقتي بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
2	لا أشعر بمرور الوقت عند استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي					
3	لا أحس بالجوع والعطش عند انشغالي بمواقع التواصل الاجتماعي					
4	أصدقائي كلهم من العالم الافتراضي					
5	أبتعد عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حالة احساسي بالألم					
6	أرى أن مواقع التواصل الاجتماعي مكان مناسب لإثبات وجودي					
7	يشتكي والدي من ادماني على استخدام الهاتف					
8	أشعر بألم وحرقة العينين بعدما اقضي ساعات طويلة في مواقع التواصل الاجتماعي					
9	لا اهتم بساعات نومي ما دمت مستمتعا في مواقع التواصل الاجتماعي					

10	أنا أرى أن والداي يبالغان في منعي من مواقع التواصل الاجتماعي					
11	أفضل أن أكون سباقا في كل خبر جديد على مواقع التواصل الاجتماعي					
12	أفضل أن أكون باسم مستعار حتى لا يتعرف على أحد					
13	عندما أكون باسم مستعار أعبر عما بداخلي بكل حرية ودون تقيد					
14	اريد ان أصبح من مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي					
15	أصبحت أقلد مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي في طريقة لباسهم وحلاقتهم وطريقة كلامهم					
16	أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تدخل مداخيل كبيرة وفي أوقات صغيرة					
17	كثيرا من الأوقات لا اتفرغ لحل واجباتي وأهملها بسبب قضاء وقت طويل في مواقع التواصل الاجتماعي					
18	عند انتهاء اشتراك الانترنيت أشعر بالكآبة					
19	أتعجب من الذين يعيشون حياتهم بدون مواقع التواصل الاجتماعي					
20	مواقع التواصل الاجتماعي سمحت لي بالتعرف بأصدقاء من مختلف الأعمار والاجناس					
21	لا أعطي وقتا كافيا للدراسة بسبب انشغالي الدائم في مواقع التواصل الاجتماعي					
22	أفكر كثيرا في مواقع التواصل الاجتماعي حتى أثناء الدراسة					
23	أصبحت لا أستطيع النوم جيدا في الآونة الأخيرة					
24	أشعر أنني أصبحت اسيرا لمواقع التواصل الاجتماعي					
25	أرى أن انخفاض مستواي الدراسي ونقاطي بسبب مواقع التواصل					
26	عندما يزورنا الأهل والأصدقاء أحس انني منعت من متعة مواقع التواصل الاجتماعي					